مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

(تيمور بختيار) وكيفية تعامله مع الملفات الكوردية في إيران والعراق ١٩٥٧ -١٩٧٠

أ.م.د. لقمان عبدالله محمد (خيالي)

جامعة گرميان – كلية التربية الأساس – قسم العلوم الإجتماعية

البريد الإلكتروني Email : luqman.abdullah@garmian.edu.krd

الكلمات المفتاحية: تيمور بختيار – الساواك– توده – الحركة الكوردية – حكومة البعث .

كيفية اقتباس البحث

خيالي ، لقمان عبدالله محمد، (تيمور بختيار) وكيفية تعامله مع الملفات الكوردية في إيران والعراق ١٩٥٧ -١٩٧٠،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(Timur Bakhtiar) and how he dealt with the Kurdish issues in Iran and Iraq 1957-1970

Luqman Abdullah Mohammed Khaialy
Garmian University - Faculty of Basic Education - Department of Social Sciences

Keywords : Timur Bakhtiar - SAVAK - Tudeh Party - Kurdish Movement - Ba'ath Government.

How To Cite This Article
Khaialy, Luqman Abdullah Mohammed, (Timur Bakhtiar) and how he dealt with the Kurdish issues in Iran and Iraq 1957-1970,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract: During his reign (1926-1941), Reza Shah pursued a hostile policy against the Bakhtiari tribes, abolishing their tribal privileges and undermining their local authority in their regions. However, unlike his father, Mohammad Reza Shah (1941-1979) sought to win their favor, marrying Soraya Bakhtiari and appointing her cousin, Timur Bakhtiar, to key government positions. Timur Bakhtiar headed the SAVAK apparatus, which he used as a means to protect the Shah's regime and combat Iranian opposition figures of various stripes, from the far left to the far right. Not only that, but at the Shah's request, he began to interfere in the affairs of neighboring countries. He began to spread propaganda among the Kurds in Iraq that they were an Iranian people of origin who should be protected and defended. The goal of this systematic propaganda was nothing more than to fight the new regime in Iraq after the July 14, 1958 revolution. However, after a period of time, the Shah removed him from his position and expelled him from the country, so Bakhtiar chose the trench of opposition and resistance to the regime. The Shah, and when he settled in Iraq in 1969, Bakhtiar returned again, confirming his kinship with the

Kurds. He began corresponding with Kurdish tribal leaders in Iran and activists from Hadka, urging them to unify efforts and form a united front against the Shah. He also made great efforts to employ the wings of the Kurdish movement in Iraq and direct it toward achieving his goals and plans, which were in line with the goals and objectives of the Ba'ath rulers in Iraq at the time. However, the SAVAK apparatus, founded and headed by Timur Bakhtiar for a period, succeeded in reaching him in Iraq and eliminated him by assassinating him in August 1970. His body was buried in a cemetery in Najaf, along with his hopes and ambitions, forever.

ملخص البحث : اتبع رضا شاه خلال حكمه ١٩٢٦- ١٩٤١ سياسة عدائية ضد قبائل البختيارية فألغى امتيازاتهم القبلية وقوض من سلطاتهم المحلية في مناطقهم، لكن على العكس من والده سعى محمد رضا شاه ١٩٤١-١٩٧٩ لكسب ودهم فتزوج بثريا بختياري وعين أبن عمها تيمور بختيار في مناصب حساسة من الدولة .فترأس تيمور بختيار جهاز الساواكالذي اتخذه وسيلة بيده لحماية نظام الشاه و محاربة رموز المعارضة الإيرانية باختلاف مشاربها من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، وليس هذا فحسب بل أنه و بناءً على طلب من الشاه أخذ يتدخل في شؤون البلاد المجاورة ، فأخذ يروج الدعاية بين الكورد في العراق بأنهم قوم ايراني الأصل ينبغي حمايتهم والدفاع عنهم ، ولم يكن الهدف من هذه الدعاية الممنهجة إلا محاربة النظام الجديد في العراق بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨، ولكن بعد مرور مدة من الزمن عزله الشاه من منصبه وأبعده من البلاد ، فاختار بختيار خندق المعارضة ومقاومة النظام الشاهنشاهي، وعندما استقر به المقام في العراق عام ١٩٦٩ عاد بختيار مجدداً ومؤكداً قرابته من الكورد فبدأ يراسل وجهاء القبائل الكوردية في إيران ونشطاء من (الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني) يحثهم على ضرورة توحيد الجهود و تشكيل جبهة موحدة ضد الشاه . كما بذل جهوداً كبيرة لتوظيف أجنحة الحركة الكوردية في العراق وتوجيهه نحو تحقيق غاياته ومخططاته التي كانت تتفق وغايات حكام البعث وأهدافهم في العراق آنذاك . لكن جهاز الساواكالذي أسسه تيمور بختيار وترأسه لمدة من الزمن نجح في الوصول إليه في العراق وتخلص منه باغتياله آب عام ١٩٧٠، ودفنت جثته في مقبرة بالنجف ودفنت معه آماله وطموحاته إلى الأبد.

المقدمة :

تكمن أهمية هذه الدراسة لكونها تلقي الضوء على الدور الذي أدَّاه تيمور بختيار في التعامل مع القضية الكوردية في الدولتين (العراق و ايران) حينما كان رئيساً لجهاز الساواك

الإيراني أو حين كان معارضاً للشاه بعد استقراره في العراق . فإنَّ الهدف من هذه الدراسة هو تناول الموضوع في بحث أكاديمي مستقل، لكونه موضوعاً لم يحظ بعد باهتمام الباحثين العراقيين ولم يتطرق إليه من قبل، علماً أن هذا الموضوع أصبح الخوض فيه أمراً سهلاً بعد نشر آلاف من وثائق جهاز الساواك التي تشير بوضوح عن كيفية تعامل هذه الشخصية الإيرانية مع الملفات الكوردية في كلتا الدولتين .

اعتمد هذا البحث في تناول الموضوع على المنهج التحليلي في تدقيق الوثائق المتاحة والمعلومات التاريخية بغية الوصول قدر المستطاع إلى تدوين ماهو ضروري لإغناء البحث ، ويتكون مضامين البحث من تمهيد وثلاثة مباحث أساسية لعرض مادة البحث، خصص التمهيد لعرض الوضع القبلي للبختيارية في عهد رضا شاه . اما المبحث الأول خاض الباحث فيه شخصية تيمور بختيار وأصله ومراحل تقلده المناصب العسكرية و السياسية و دوره في تصفية المعارضين للشاه. بينما تطرق المبحث الثاني إلى كيفية تعامله مع القضية الكوردية في البلدين العراق وإيران أيام توليه صدارة الموقع في جهاز الساواك الإيراني. في حين تناول المبحث الثالث أسلوبه في التعامل مع القضية الكوردية في كلتا الدولتين بعد أن تحول إلى معارض لنظام الشاه عقب إقامته في العراق حتى يوم اغتياله على يد عملاء الساواك.

استند البحث إلى مصادر متنوعة بلغات فارسية وكردية وعربية ، غنية وغزيرة بمعلومات تاريخية متعلقة بموضوع البحث ، واستند البحث أيضاً إلى وثائق كثيرة لايمكن الاستغناء عنها في مثل هذه الدراسات التي يستوجب عرضها بتحليل الوثائق وتمحيصها ، ولعل من أهم هذه الوثائق هي تلك التي نشرت مؤخراً في ثلاثة مجلدات أساسية تحت عنوان (سپهبد تيمور بختيار به روايت اسناد ساواك) و الكتاب الوثائقي (چپ به روايت اسناد سافاك) الذي يتناول بالتفصيل نشاط (حدكا) . كذلك الكتاب القيم للمؤلف الإيراني (خسرو معتضد) بعنوان (سپهبد بختيار سايه سنگين شاه). بالإضافة إلى عدد من الكتب التاريخية التي كتبها نشطاء ومسؤولون من الكورد عن تلك الأحداث التي تقع ضمن الإطار الزمني للبحث و تخص تطورات الحركة الكوردية في كل من العراق و إيران .

تمهيد :

البختيارية قبيلة كبيرة من قبائل اللور ومكونة من قسمين رئيسين (هفت لنگ- سبعة أفخاذ) و(چهار لنگ- أربعة أفخاذ). واللور هم في الأصل طائفة من الكورد استوطنت منطقة لورستان جنوب غرب إيران منذ قرون عديدة، وقد ورد ذكرهم في مؤلفات كثير من المؤرخين العرب المسلمين والمستشرقين الأجانب ، وعدَّ المؤرخون العرب والمسلمون (اللور) طائفة من

الكورد وفي مقدمتهم. المسعودي (ت ٩٥٦م) في كتابه (التنبيه و الإشراف)و(مروج الذهب) والطبري(ت ٩٢٣م) في كتابه(تاريخ الرسل والملك) والجغرافي الرحال إبن حوقل (ت ٩٨٨م) في كتاب(صورة الأرض – المسالك و الممالك) و الرحالة الاصطخري (ت٩٥٧م) وابن الأثير(ت١٢٣٣م) صاحب كتاب (الكامل في التاريخ)، وحمد الله المستوفي القزويني(ت ١٣٤٩م) في مصنفه (نزهة القلوب) وكذلك ذكرهم كطائفة من الكورد كل من أبي الفداء (ت١٣٣١م) والغياثي (ت ١٤٩٥م) ، وعدد غير قليل من المستشرقين الروس مثل (فلادمير مينورسكي– Vladimir Minorsky)والبريطانيين مثل (كلوديوس جيمس ريج – Claudius James Rich) ، وعدد من المؤرخين الكورد أمثال شرفخان البدليسي و مردوخ كردستاني و رشيد ياسمى و محمد أمين زكي ،غير أن سياسة الحكومات الإيرانية منذ مجيء الصفويين للحكم ومازالت تتركز على اضعاف الإنتماء القومي للقبائل الكوردية في إيران من خلال ترسيخ التشيع بين اللورو تقوية الرابطة الوطنية الإيرانية على حساب الرابطة القومية الكوردية، ففي عهد القاجار والبهلوي صدر مراسيم بإقرار اللورية قومية مستقلة بذاتها[١].

برزت قبيلة البختيارية على مسرح الأحداث أيام رئاسة (علي مردان خان البختياري) الذي عاصر تعرض أصفهان عاصمة الدولة الصفوية لهجوم الأفغان أيام الشاه حسين الصفوي، وبعد انتصار نادر شاه على الأفغان في معركة دامغان عام ١٧٢٩ . تحالف خانات البختيارية مع نادر شاه الأفشاري في جميع غزواته وأعماله العسكرية. وكذلك ساندت البختيارية رئيس قبيلة زند الكوردية (كريم خان زند) في السيطرة على مناطق واسعة في إيران و تكوين الدولة الزندية . [٢] وفي العهد القاجاري برز من بين خانات البختيارية (حسين قلي خان البختياري ١٨٢١– ١٨٨٢) الذي عينه ناصرالدين شاه القاجاري خاناً كبيراً على القبائل البختيارية ، لكنه قتل فيما بعد في مؤامرة دبرها (ظل السلطان) ابن ناصر الدين شاه القاجار حاكم أصفهان [٣]. و أسهمت قبيلة البختيارية في نجاح الثورة الدستورية طيلة أعوام ١٩٠٦– ١٩١١. فبرز منهم (سردار أسعد البختيارى١٨٥٦ – ١٩١٧) نجل حسين قليخان بختياري الذي قاد ثوار البختيارية من أصفهان و دخل العاصمة طهران فاتحاً عام ١٩١١. وأدى دور كبير في تعيين أحمد شاه القاجار شاهاً على البلاد بعد عزل والده محمد عليشاه الذي ترك البلاد متجهاً إلى روسيا[٤] . و تقلد شقيقه (نجف قليخان بختياري ١٨٤٦ – ١٩٣٠) الملقب ب(صمصام السلطنة) رئاسة الوزراء مرتين أيام أحمد شاه القاجاري[٥] .

وفي زمن حكم رضا شاه البهلوي (١٩٢٦– ١٩٤١) اتبع الشاه إجراءات قاسية لتصفية الخانات البختيارية ، فقد عمل على عزلهم من مناصبم الحكومية وزعاماتهم القبلية ،

فبأمر من الشاه تم إيداع زعماء البختيارية في السجون . فقد قتل وزير الحربية جعفر قليخان الملقب بـ(سردار أسعد سوم) في زنزانته[٦]، وقبل ذلك بأيام تم إعدام عدد من رؤساء البختيارية من ضمنهم عم تيمور بختيار(محمد رضاخان بختيارى) والد شاهپور بختيار ربيع عام١٩٣٤ [٧].

المبحث الأول

تيمور بختيار، أصله ونشأته ومسؤلياته العسكرية وطموحاته السياسية

ولد تيمور بختيار في ١٤ شباط عام ١٩١٤ فى قلعة (دزك) التي تقع على بعد (٢٥كلم) جنوب مدينة (شهركرد) مركز ولاية جهار محال بختيارى الواقعة جنوب غرب إيران[٨] . كان والده (فتح علي خان بختياري)من أعوان محمد علي شاه القاجار، ومنحه أحمد شاه القاجار لقب (سردار معظم) لكونه أبلى بلاءً حسناً في القتال ضد عمه الأمير القاجاري سالار الدولة عام١٩١١ [٩]، أما والدته (بيبي كوكب) فكانت من النساء الشهيرات في زمانها وتميزت بمواهبها الثقافية والاجتماعية الرفيعة ، فهي مؤلفة كتاب (سفرنامه فرنگستان – رحلة أوروبا) التي وصفت فيه بدقة متناهية يوميات رحلتها فى بلدان أوروبا[١٠]. أما جده فهو (لطفعلي خان أميرمفخم) رئيس القبيلة البختيارية وأحد قادة الموالين للشاه القاجاري (محمد علي شاه) لحين دخول قوات أنصار الدستور مدينة طهران عام ١٩١١[١١].

أكمل تيمور بختيار دراسته الابتدائية بمسقط رأسه في (شهركرد) ، وتعلم ركوب الخيل والفروسية وأتقن الرماية بالسلاح في مقتبل عمره في بيئته القروية، وأنهى دراسته المتوسطة بمدينة أصفهان [١٢]. ولكون رضا شاه كان يرفض انخراط أبناء الأسرة البختيارية في الكلية العسكرية بطهران ، فاضطر عمه (أبوالقاسم خان البختياري) إلى إرسال تيمورو ابن عمه (شاهبور بختيار) إلى بيروت عام ١٩٣٠[١٣] . ودخل معهد (لايبك) الفرنسي فتعلم اللغة الفرنسية والعربية و نال شهادة دبلوم فيها، وبعد مدة سافر تيمور بصحبة ابن عمه شاهبور بختيار إلى باريس فدخل كلية (سان سير) العسكرية، وهناك تعلم فنون القتال الحديثة ، ثم أكمل الدراسة فعاد إلى وطنه ودخل الجيش الإيراني برتبة ملازم ثاني عام ١٩٣٧[١٤] . وفي أولى مهامه بعد دخوله الجيش أن بدأ برسم الخرائط العسكرية لحدود محافظة بلوجستان ، ومن ثم ترقى تيمور في رتبه العسكرية بسرعة فأصبح ملازم أول في قوة الخيالة التابعة للجيش المتواجد بماكران[١٥]. ومع بداية الحرب العالمية الثانية انتقل إلى أصفهان ومن ثم ترقى إلى رتبة نقيب و أصبح آمر الفوج الخيالة بعد انتقاله إلى العاصمة طهران.[١٦]

تزوج تيمور بختيار من زوجته الأولى (ايران خانم) بنت عمه (سردار ظفر بختيارى) أحد زعماء البختيارية ، وأنجبت له خمسة أولاد : ابنتان وثلاثة أبناء[١٧]. اما زوجته الثانية (قدرت

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

شاهين خانم) فهي كانت زوجة أحد قادة العسكريين (العقيد يميني) فولع بها تيمور وأرغم زوجها على طلاقها ، وليس هذا فحسب بل أنه أجبر (العقيد يمني) على مغادرة إيران نهائياً، ثم تزوجها تيمور بختيار[١٨]. وكان لتيمورعلاقة عاطفية مع أمرأة أخرى ملحنة غنائية تدعى (پوران) وكان يخرج معها في العلن بشوارع طهران، وهي كانت زوجة أحد الفنانين يدعى(عباس شاپوري)[١٩] .

١-١ تيمور بختيار و دوره في الحملة العسكرية على آذربيجان ١٩٤٦.

في أعقاب الغزو الانكلو – السوفيتي لإيران عام ١٩٤١ وقع إقليم أذربيجان بشطريه الشرقي والغربي تحت احتلال الجيش السوفيتي، وسقطت مؤسسات الدولة المركزية بما في ذلك الجيش والشرطة بيد الثوار المحليين من الآذر و الكورد المستوطنين في آذربيجان. ثم لم تمض مدة طويلة حتى تأسس الوطنيون الاذر والكورد أحزاباً قومية خاصة بهم، وفي عام ١٩٤٦ قاموا بتشكيل جمهوريات شبة مستقلة في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوفيتي مثل (جمهورية آذربيجان)و(جمهورية كوردستان) التي عرفت بجمهورية مهاباد أيضاً.[٢٠] لكن بعد سنة من انتهاء الحرب عام ١٩٤٦ أرغم الجيش السوفيتي على الانسحاب من الأراضي الإيرانية على إثر الإنذار الأمريكي للسوفيت أولاً وعقد اتفاقية قوام – سادجيف١٩٤٦بين طهران و موسكو ثانياً أصبحت الجمهوريتان في وضع خطير بلا قوة ولاسند[٢١]، وحينئذ تطوع تيمور بختيار لمقاتلة الآذريين وأنضم إلى جماعة (محمود ذوالفقارخان[٢٢]) وإخوانه الذين أخذوا على عاتقهم خوض حرب العصابات و التصدي للاذريين طوال مدة تواجد القوات السوفيتية في آذربيجان و بعد انسحابها بمنطقة خمسة زنجان[٢٣] . فتمكن بمساعدة إخوان ذوالفقار من تحرير مدينة زنجان وطرد مسلحي الفرقة الآذرية منها . ومن ثم واصل عمليات حرب العصابات ضد الآذريين في منطقة مراغة حتى استطاع من تطهير المنطقة من الآذريين، وتقديراً لجهوده في معارك آذربيجان رفع رتبته العسكرية، وأصبح آمر لواء القوة الخيالة في مدينة ماكو[٢٤] .

١-٢ تيمور بختيار وإخماد ثورة أبو القاسم خان بختيارى ١٩٥٣ .

عرف تيمور بختيار بتفانيه وإخلاصه للشاه والنظام البهلوي في إيران، لاسيما بعد زواج بنت عمه (ثريا خليل أسفنديارى بختياري[٢٥]) من محمد رضا شاه البهلوي عام ١٩٥١، يذكر أن الأخير أراد أن يستميل قلوب زعماء البختيارية إلى جانبه و يكسب نفوذهم بعد المعاملة القاسية التي تعرضوا لها في زمن أبيه رضا شاه . وقد ترك هذا الزواج أثراً كبيراً في تقوية ولاء تيمور و إطاعته للأسرة البهلوية في إيران[٢٦] ، فقد بلغ ولاؤه حداً حتى أنه لم يتوانَ في قيادة حملة عسكرية لقمع ثورة عمه أبوقاسم خان البختياري. ويذكر أن قاسم خان البختياري عين حاكماً على كاشان بعد سقوط رضا شاه و لكنه عزل من منصبه بتهمة التواطؤ مع الألمان خلال الحرب و

وضع تحت الإقامة الجبرية في طهران ، لكنه تمكن من الهرب و اتجه إلى منطقة البختيارية ، وهناك قاد حركة عصيان في عام ١٩٤٢ [٢٧] . وكانت غايته في تلك الحركة هي استرجاع مكانة الأسرة البختيارية ونيل مراكز القوة والنفوذ التي كانت تتمتع بها القبيلة الختيارية قبل حكم رضا شاه ، ولكن الجيش الإيراني المتواجد فى أصفهان بقيادة (فضل الله زاهدي) تمكن من إخماد الفتنة، فدخل زاهدي في مشاورة مع قاسم خان وأقنعه بالتخلي عن المقاومة مقابل تعينه ممثلاً للحكومة والجيش الإيراني في منطقة البختيارية [٢٨]

من الجدير بالذكر أن قاسم خان البختياري عاد مجدداً للعصيان في مايس عام ١٩٥٣ في أوج الصراع بين رئيس الحكومة محمد مصدق و الشاه، وعلى الرغم من أن تمرد قاسم خان هذه المرة كان لدوافع قبلية وشخصية أيضاً[٢٩]، ، لكن على ما يبدو كان للبريطانيين دور واضح في تحريضه بغية مضايقة رئيس الوزراء محمد مصدق الذي نفذ قرار تأميم نفط إيران و طرد الشركات البريطانية من البلاد . ولا ننسى أيضاً أن حركة قاسم خان صب في مصلحة شاه إيران الذي كان في صراع مع رئيس الحكومة قبل مدة قصيرة من انقلاب زاهدي الذي أطاح بحكومة مصدق ١٨ آب١٩٥٣[٣٠]. وكان لتيمور بختيار دور بارز في أخماد الحركة الثانية لقاسم خان بختياري إذ تمكن من فرض حصار عسكري محكم على أماكن وجود أنصار عمه قاسم خان في الجبال المنيعة بالمنطقة البختيارية، مما أضطر الأخير أن يسلم نفسه لابن أخيه تيمور بختيار الذي رافقه إلى طهران فوضع في الحبس لمدة وجيزة ثم أصدر عنه العفو وظل في طهران إلى أن وافاه الأجل عام أيلول ١٩٥٦.

١-٣ تيمور بختيار وإسقاط حكومة مصدق آب١٩٥٣ حتى رئاسة جهاز السافاك.

على الرغم من أن العلاقة الحميمة والصداقة القوية التي كانت موجودة بين محمد مصدق و أسرة تيمور بختيار[٣١]، إلا أن رغبة تيمور بختيار في كسب ود الشاه ونيل مكانة مرموقة لديه، دفعته فوراً لقبول عرض فضل الله زاهدي بالإسهام في الانقلاب الذي خططت لها الدولتان الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا للإطاحة بحكومة مصدق. وقبل المشاركة في الانقلاب المذكور كان تيمور قائداً للفرقة المدرعة في محافظة كرمنشاه التي كانت تضم قرابة ثلاثة آلاف جندي، وحسب الخطة المعدة كان على بختيار أن يتحرك بقواته إلى العاصمة طهران للقبض على مصدق لو طلب الأخير منه التحرك لنجدة حكومته والتصدي للانقلابيين[٣٢].

بعد نجاح الانقلاب عين تيمور بختيار حاكماً عسكرياً على العاصمة طهران[٣٣]. واختير عضواً في المحكمة العسكرية التي أصدرت حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات بحق مصدق رئيس الحكومة، وأصدرت أحكام أخرى بالسجن لمدد متفاوتة لأعضاء حكومته باستثناء (حسين فاطمي

) وزير الخارجية في حكومة مصدق الذي اختبأ لعدة أشهر، ثم قبض عليه فحكم بالإعدام رمياً بالرصاص و نفذ الحكم في ٩ تشرين الثاني١٩٥٤ [٣٤].

مُنح تيمور بختيار صلاحيات مطلقة لمطاردة أعضاء حزب توده و ملاحقتهم والقضاء على تنظيماتهم السرية في الجيش الإيراني ، فتمكن من كشف خلية سرية لحزب (توده) في صفوف الجيش بلغ عدد أعضائها (٦٠٠) عسكري من ضمنهم عدد من كبار ضباط الجيش[٣٥]. وفضلاً عن ذلك أمر بختيار بإلقاء القبض على نشطاء حزب توده وقادتهم[٣٦] ، وقد تعرضوا في سجون الساواكلأشد أنواع التعذيب ، بينما خاف الأخرون من مصيرهم ، ففروا إلى خارج البلاد خوفاً من التصفية الجسدية والموت المحقق[٣٧].

وكذلك إستطاع تيمور بختيار توجيه ضربة كبيرة للتنظيمات الأصولية في البلاد. وعلى وجه الخصوص (جمعية فدائيي الإسلام[٣٨]) فقد تمكن من اعتقال عدد غير قليل من الأعضاء البارزين في هذه الجمعية عام١٩٥٥ ، وأصدرت المحكمة حكم الإعدام بحقهم ومن ضمنهم (نواب صفوي) و(مظفر ذوالقدر) و(خليل طهماسبي) و(عبد الحسين واحدي) ، وقد سبق أن قامت هذه الجمعية باغتيال عدد كبير من المسؤوليين الكبار فى إيران أمثال (عبدالحسين هژير) وزير البلاط الملكي و رئيس الوزراء (رزم آرا) و (حسين فاطمى) الذي سبقت الإشارة إليه ، ومن ثم قام أحد أعضاء الجمعية ويدعى (مظفر ذوالقدر) بإطلاق النار على رئيس الوزراء الإيراني (حسين علاء) فأصيب بجرح خفيف في رأسه يوم ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٥. وعلى الرغم من ذلك قررالأخير المشاركة في جلسة اجتماع حلف بغداد ، وقد حضر فعلاً الاجتماع وهو معصوب الرأس بسبب الجراح[٣٩]، وبلغ قسوة بختيار في استجواب أعضاء جمعية فدائيي الإسلام حداً كبيراً، حتى قيل إن بختيار قتل بيده (عبدالحسين واحدي) بعد وقوع مشادة كلامية بينه وبين واحدي ، فاستشاط بختيار غضباً وأطلق على واحدي عدة طلقات من مسدسه فأرداه قتيلا[٤٠].

ونظراً لإخلاص تيمور بختيار وتفانيه لحماية النظام الشاهنشاهي ، وجهوده الجبارة في القضاء على معارضي حكم محمد رضا شاه، اختاره الأخير ليكون رئيساً لجهاز المخابرات الذي عرف بـ (سازمان اطلاعات و أمنيت كشور – منظمة استخبارات و أمن الدولة) عام ١٩٥٧[٤١]. وقيل إن وراء هذا الاختيار دوافع كثيرة منها إبعاده عن الجيش، لاسيما بعد أن أصبح لبختيار مكانة مرموقة ونفوذ كبيرين داخل القوات المسلحة الإيرانية ، وربما تعينه في هذا المنصب إنما كان لإرضائه وعدم مطالبته برئاسة الحكومة التي كان يتطلع إليها بختيار[٤٢]. واستوجب تشكيل هذا الجهاز التعاون مع أجهزة المخابرات من الدول المتقدمة في هذا المجال. فالتقى بختيار مرات

عديدة مع المسؤولين الكبار في جهاز المخابرات الإسرائيلية(MOSSAD) بغية تعلم الخبرات والتجربة المخابراتية [٤٣]. ولا ننسى دور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) في تطوير جهاز الساواك الإيراني من حيث التدريب وتوفير إمكانيات كثيرة و فتح دورات خاصة لتعليم الإيرانيين أساليب العمل وعملية التجسس وسرية الأدوار المطلوبة في الشؤون المخابراتية، وقد ظل تيمور بختيار أربع سنوات رئيساً في هذا المركز الحساس حتى أنه لقب بـ (أب الساواك)[٤٤]. ولابد من الإشارة أن ترفيع الرتبة العسكرية لتيمور بختيار إلى رتبة فريق أول الركن جعله يصبح الشخص الثاني في البلاد بعد الشاه[٤٥]. وكذلك أسهمت ظروف خارجية في إبراز دور ومكانة تيمور بختيار في إيران ، ففي تشرين الثاني عام ١٩٦٠ تمخضت الانتخابات الأمريكية عن فوز المرشح الديمقراطي (جون كيندي Gon Kenedy)، وقد جاء هذا الحدث كصفعة مؤلمة وخيبة أمل كبيرة للشاه الذي كان ينتظر بلهفة فوز المرشح الجمهوري (ريجارد نيكسون Richard Nixon–) ، وقيل إن حماس الشاه لفوز نيكسون في الانتخابات بلغ حداً حتى أنه دفع عن طريق سفيره في واشنطن (أردشير زاهدي) مبلغاً كبيراً قدر بـ(٣,٥ مليون دولار) لصرفه على الدعاية الانتخابية من أجل فوز نيكسون في الانتخابات الأمريكية [٤٦]. وبعد مجيء جون كندي للبيت الأبيض الذي كان غاضبامن سياسات الشاه، فقد أعلنت الإدارة الأمريكية صراحة عدم ارتياحها لأسلوب الشاه في حكم البلاد وحملته مسؤولية الأزمات التي تواجه إيران[٤٧]. الأمر الذي أثار مخاوف الشاه فأختار على الفور تيمور بختيار ليكون على رأس بعثة إيرانية لزيارة واشنطن شباط عام ١٩٦١، ولم يأت اختيار الشاه لتيمور عبثاً، بل لكونه مرغوباً لدى الإدارة الأمريكية وهو يرأس جهاز الساواك الذي نجح في قلع حزب توده من جذوره وقطع أيادي السوفيت في إيران[٤٨] .

مكث تيمور بختيار ثلاثة أسابيع في واشنطن حتى سنحت له فرصة اللقاء بالرئيس الأمريكي جون كيندي شباط ١٩٦١. وفي بداية اللقاء تباحثا معاً موضوع المعونات الاقتصادية وإمدادات الأسلحة الأمريكية للجيش الإيراني. وأشارت بعض المصادر إلى أن بختيار والرئيس كنيدي كانا يتكلمان باللغة الفرنسية خلال اللقاء وقد حاول بختيار إفهام الرئيس الأمريكي بأن محمد رضا شاه رجل ضعيف الإرادة وغير مناسب لإدارة البلاد، ويبدو أنه عرض على الرئيس أنه في حالة موافقة الإدارة الأمريكية سيقوم هو بانقلاب عسكري و يصبح رئيس الجمهورية في إيران[٤٩]. لكن الرئيس الأمريكي ومعاونيه لم يرفضوا العرض فحسب، بل أنهم أخبروا الشاه بكل ما جرى في اللقاء. فقام الشاه بعزل تيمور بختيار بتهمة الفساد المالي وعين (حسن پاكروان) بدلاً عنه في رئاسة الساواك[٥٠] . وقد قبل تيمور بختيار قرار العزل مكرهاً واستقر في المنزل لمدة وجيزة،

ومن ثم شيد قصراً كبيراً بجوار (قصر سعدآباد) بطهران وأخذ يتصل بسفراء الدول والشخصيات العسكرية والسياسية والقبلية ويلتقي بهم في قصره ،وبين مدة وأخرى يقيم ولائم فخمة لكبار شخصيات البلد وأخذ يتحدث في مجالسه عن (الحرية و الديمقراطية) مشجعاً طلاب الجامعة على التظاهر للمطالبة بحقوقهم، حتى قيل عنه إنه كان يدفع مبالغ لبعض الصحف الصادرة في العاصمة بطبع صورته وتكتب تحتها عبارة (رئيس الوزراء القادم) ويبدو أن الغاية من ذلك كله هو جذب أنظار الشاه ليعينه رئيساً للحكومة بدلاً من علي أميني[٥١]. ولم يكتف تيمور بختيار بذلك بل أنه حاول التقرب من أشرف يهلوى أخت الشاه وأعطاها مبالغ ومجوهرات ثمينة لكي تقنع الشاه بتعينه رئيساً للحكومة[٥٢]. لكن كل محاولاته باءت بالفشل، ثم أخذ يعارض حكومة علي أميني ويثير المشكلات والأزمات لإفشال حكومته، فشكى أميني لدى الشاه من تصرفات بختيار، فقرر الشاه إبعاد بختيارمن إيران نهائياً شباط ١٩٦٢ . فاستقر تيمور بختيار لمدة قصيرة في روما ثم انتقل إلى جنيف في سويسرا ، وكان لا يزال ينتظر لطفاً من الشاه لاستدعائه إلى الوطن ويوليه منصباً لائقاً ، لكن خابت آماله تماماً حين عهد الشاه رئاسة الحكومة إلى (أسد الله علم) بعد عزل علي أميني. كما أن قرار الشاه بإحالة تيمور بختيار على التقاعد ١ أيلول ١٩٦٢ وسلب جواز سفره الخاص منه قد قضى نهائياً على أمل تيمور بختيار ورغبة في العودة إلى إيران[٥٣] ، وعليه أعلن تيمور بختيار معارضته للنظام الشاهنشاهي و بدأ اتصالاته مع قوى المعارضة، ثم فكر في اتخاذ دولة قريبة من إيران، ليتسنى له الاتصال بالداخل الإيراني والعمل على إسقاط حكم محمد رضا شاه. فاتجه إلى لبنان ولكنه اعتقل في مطار بيروت لعدة أشهر بتهمة حيازة الأسلحة ، لكنه أفرج عنه ومن ثم سافر إلى العراق ، حيث منحته قيادة البعث التي كانت في حالة الخصومة والعداء مع شاه إيران جواز سفر وهيأت له الإقامة الدائمة في بغداد[٥٤].

المبحث الثاني

تيمور بختيار وكيفية التعامل مع الملف الكوردي في إيران والعراق ١٩٥٦- ١٩٦١.

أشرنا فيما سبق إلى موضوع تصفية قادة ومسؤولي حزب توده على يد الجنرال تيمور بختيار حين أصبح الحاكم العسكري للعاصمة طهران بعد إسقاط حكومة مصدق ١٨ آب ١٩٥٣. وقبل أن نتطرق إلى كيفية تعامل بختيار مع الملف الكوردي حين أصبح رئيساً لجهاز الساواك، لابد من سرد موجز عن القضية الكوردية في إيران فكما هو معلوم أن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أسس عام ١٩٤٥، أعلن الحزب عن قيام وتأسيس جمهورية (مهاباد) الكوردية في المنطقة الكوردية الخاضعة للاحتلال الروسي في إيران خلال الحرب العالمية الثانية[٥٥]. غير أن هذه

الجمهورية لم تدم سوى (١١ شهراً) إذ تمكن الجيش الإيراني من استرداد مدينة مهاباد بعد انسحاب القوات السوفيتية من إقليم آذربيجان ، فسقطت الجمهورية الكوردية كما سقطت من قبل جمهورية آذربيجان الآذرية . وسلم رئيس الجمهورية (قاضي محمد) وبعض مقربيه من أعضاء حكومته أنفسهم للسلطات الإيرانية ، ومن ثم أصدرت المحكمة الإيرانية حكم الإعدام بحقهم ونفذ الحكم يوم ٣١ آذار عام ١٩٤٧ بميدان عام وسط مدينة مهاباد[٥٦].

وبعد سقوط الجمهورية الكوردية تشرين الثاني عام ١٩٤٦شنت السلطات الأمنية الإيرانية حملة واسعة لاعتقال قيادات وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني. وحكم على عدد غير قليل منهم بالإعدام بلغ عددهم (٤٩) شخصاً وحكم على الباقيين بالسجن لمدد متفاوتة[٥٧]. وكان لحملة الاعتقالات والإعدامات هذه أثر كبير في إضعاف نشاط الحزب المذكور، لكن مع عودة عضو الحزب (غني بلوريان) للوطن بعد إنهاء دراسته في باكو. بدأ المذكور بالاتصال ببعض الأعضاء السابقين للحزب الديمقراطي الكردستاني وفاتحهم بخصوص تنشيط خلايا الحزب وضرورة الاستمرار في النضال ضد الحكم الشاهنشاهي في إيران. ففي كتابه (ئاله كوك) أشار بلوريان إلى أنه اجتمع في منزله بكل من (محمد شاپسند وقادر محمود زاده وعزيز فرهادى ودكتور ئاسو)، ثم من بعد مدة وجيزة إنضم اليهم كل من (صديق خاتمى وعزيز يوسفى)وآخرون فشكلوا لجنة خاصة لادارة الحزب، وفي أعقاب ذلك سافر كل من بلوريان و محمد شاپسند إلى كردستان العراق ٢١ آذار ١٩٤٨[٥٨]، وهناك إجتمعوا بالشخصية المعروفة (الشيخ لطيف نجل الشيخ محمود البرزنجي) الذي قدم لهما التسهيلات الضرورية، فتمكنا بواسطة كل من حسن قزلجي وعبدالرحمن الزبيحي من إصدار مجلة (رێگا – الطريق) ٢٣ تشرين الأول عام١٩٤٨ [٥٩].

وبعد نشر العدد الأول من هذه المجلة والتي كانت بمنزلة إعلان عن إحياء الحزب الديمقراطي الكردستاني، سارعت السلطات الأمنية إلى اعتقال بعض الكتاب والعاملين عليها أمثال (مصطفى سلطانيان وجعفر كريمى وصديق خاتمي وغني بلوريان وعزيز يوسفي) وحكم عليهم بالسجن لمدد متفاوتة بين سنتين وثلاث سنوات. مما ترك أثراً واضحاً في إضعاف الدعاية الحزبية في أوساط المدن الكوردية[٦٠]. لكن بعد تولى محمد مصدق رئاسة الحكومة في آيار ١٩٥١ انتعشت الحريات العامة في البلاد وعادت الأحزاب المحظورة لممارسة نشاطاتها كما كانت من قبل من بينها حزب توده والحزب الديمقراطي الكردستاني . وقبل سقوط حكومة مصدق في آب ١٩٥٣ وبعد إطلاق سراح بعض الناشطين تشكلت (لجنة مهاباد) لإحياء الحزب الديمقراطي الكردستاني ضمت ستة أعضاء وهم : (رحيم سلطانيان وكريم أويسي وغني بلوريان

وعزيز يوسفي و عبدالله الإسحاقي و عبدالرحمن قاسملو) ، وبعد مضي مدة من العمل التنظيمي تغيرت اسم اللجنة إلى (لجنة كردستان) وأصدرت هذه اللجنة أول صحيفة لها باسم (كردستان) [٦١] . وقد أدى غني بلوريان دوراً بارزاً في إصدار الأعداد الخمسة لصحيفة كردستان بين عامي ١٩٥٤ – ١٩٥٥ بمدينة تبريز بصورة سرية[٦٢]، وبعد التنسيق مع الحزب الديمقراطي الآذربيجاني الذي كان يتبع حزب توده الإيراني فكراً وتنظيماً.[٦٣]

غير أن من أهم ما يميز النشاط الحزبي الكوردي في هذه المرحلة هو تبعية أغلب قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني لقيادة حزب توده الإيراني من حيث التنظيم والفكرة السياسية . وقد تشكل في العاصمة طهران بصورة سرية و بإيعاز من حزب توده (مفوضية آذربيجان و كردستان – كومسيون أذربايجان و كردستان) التي عرفت بـ (كاك)[٦٤]. وفي صيف عام ١٩٥٣ أقام جمع من الشبان الكورد في مدينة مهاباد الكوردية حفلاً خاصاً ، طالبوا بضرورة مشاركة ممثلين الكورد في المهرجان الرابع للشباب العالمي المنعقد في (بخارست) عاصمة رومانيا. ولكن السلطات الأمنية الحامية العسكرية في المدينة فتحت نيران أسلحتها على المشاركين في الحفل وقتل شاب كردي يدعى (حسن رمضاني)[٦٥] .

لابد من الإشارة إلى أن عبدالله اسحاقي الملقب بـ (أحمد توفيق) والمعروف بميوله القومية تمكن فيما بعد من إنهاء تبعية الحزب الديمقراطي لحزب توده الإيراني . إثر عقده اجتماعاً حزبياً في منزل (سيد رسول دهقان) بقرية (لاجان) القريبة من مدينة مهاباد آيار ١٩٥٦، شارك فيه عدد من قادة البارتي، وفيه قرر المشاركون فك ارتباط الحزب الديمقراطي بحزب توده الإيراني والشروع بالعمل التنظيمي بصورة مستقلة تماماً [٦٦].

٢-١ كيفية تعامل تيمور بختيار مع الملف الكوردي في إيران.

تُعدُ الحركة الكوردية في الدول التي تضم أقليات كوردية كبيرة واحدة من القضايا الأساسية التي كانت تشغل بال حكومات الدول(تركيا و العراق و إيران) المنضوية في حلف بغداد عام ١٩٥٥. نظراً لأن الحركة الكوردية آنذاك كانت تقودها أحزاب و تيارات يسارية مرتبطة أو متعاطفة بالشيوعية المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة. وبناءً على ذلك كانت حكومات الدول المشاركة في الحلف تتضامن مع بعضها في إخماد الثورات الكوردية وإنهائها[٦٧]. وتزامناً مع تكوين حلف بغداد عقد الناشطون الكورد من الحزب الديمقراطي الكردستاني اجتماعاً سرياً في العاصمة طهران وحضر الاجتماع كل من (أحمد توفيق و سليمانى معيني و قادر شريف و عبدالرحمن قاسملو و محمد أمين راتبي وصديق هنجيرى وأسعد خدايارى) وخلاله اتفق الحاضرون مجدداً على مسألة فك الارتباط بحزب توده و ضرورة

مواصلة النضال ضد الحكم الشاهنشاهي [٦٨]، وبعد أشهر قليلة وقعت في منطقة جوانرو الكردية بمحافظة كرمنشاه حركة كوردية بزعامة (حسين بك وكيل) آب١٩٥٥واستمرت حتى شباط ١٩٥٦. ولكن القوات الإيرانية تمكنت من القضاء عليها وعلى إثر ذلك هرب حسين بك زعيم الثورة وعدد كبيرمن أنصاره إلى كردستان العراق[٦٩] . والتزاماً بميثاق حلف بغداد قدمت حكومة نوري السعيد في العراق عام ١٩٥٥ تسهيلات كثيرة للجيش الإيراني للقضاء على حركة جوانرو وسلمت (الوكيل) زعيم الحركة للجيش الإيراني وأرسلته بطائرة عسكرية إلى مدينة كرمنشاه الإيرانية[٧٠].

تمكنت السلطات الأمنية وعلى وجه الخصوص جهاز الساواك من كشف خلية طهران للحزب الديمقراطي الكوردستاني على إثر خطأ فظيع ارتكبه عبدالرحمن قاسملو الذي لم يعر لمعارضة الحزب الديمقراطي التعامل مع توده أي اهتمام وظل قاسملو متمسكاً بعلاقته السابقة معهم لوقت طويل، في وقت كان حزب توده يعيش ظروفاً صعبة للغاية ، بسبب اختراق جهاز الساواك لكيانه التنظيمي وإجبار بعض قادته المسجونين أمثال (أرسلان بوريا) على ممارسة دور الجاسوس سراً لصالح الساواك مقابل إفراجه من السجن، فأصبح تابعاً لرئيس الجهاز تيمور بختيار، وكان بوريا في السابق أحد كوادر حزب توده لكنه اعتقل بعد الانقلاب الذي أطاح بحكومة مصدق ١٩٥٣. وبعد إطلاق سراحه وكلت إليه من قبل قيادة توده مهمة تنسيق العلاقة بين قيادتي الحزب في الداخل و الخارج . وليس هذا فحسب بل تمكن جهاز الساواك بواسطة بوريا من اعتقال حوالي (١٢٠ عضواً) من أعضاء البارتي من ضمنهم عبدالرحمن قاسملو. و في السجن اضطر الأخير أن يكتب تعهداً لساواك بأن يعمل لصالح الجهاز مقابل إطلاق سراحه فأفرج عنه وحين وصل إلى منطقته فرَ من البلاد نهائياً وتوجه إلى العراق ومنه إلى أوروبا[٧١]. وكان من المقرر أن يشارك كل من أحمد توفيق وعبدالرحمن قاسملو في مهرجان الشباب العالمي في موسكو عام ١٩٥٧، بهدف إيصال صوت الشعب الكوردي في إيران إلى هذا المنبر العالمي. وبعد خروجهما من إيران خاف الأعضاء الباقون من الحزب من ملاحقة الساواكلهم فتوجهوا سراً إلى كردستان العراق ١٩٥٧[٧٢].

لابد من الإشارة إلى أن بروز دور الرئيس المصري (جمال عبدالناصر١٩١٨- ١٩٧٠) في المشرق العربي ، ولاسيما بعد التصدي للعدوان الثلاثي ونجاحها في تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦أثار مخاوف الشاه الإيراني .ومن ثم مساندة الناصر لقضايا الشعوب المضطهدة في العالم الثالث، ودعمه العلني لجبهة تحرير عربستان الإيرانية ، وفتح محطة راديو تبث برامج باللغة الكوردية حزيران عام١٩٥٧، لتشجيع أقليات كوردية في الدول الثلاث (العراق – ايران – تركيا)

الأعضاء المشاركين في حلف بغداد عام ١٩٥٥، كل ذلك كانت بمنزلة ناقوس خطر على الأمن الإقليمي للدول التي كانت تدور في فلك الاستعمار الغربي في الشرق الأوسط[٧٣]. ورداً على ذلك اتخذت إيران موقفاً مناهضاً للجمهورية العربية المتحدة (مصر و سوريا) ، ونشرت صحيفة (مهر ايران) الإيرانية الصادرة في طهران يوم ١ تموز ١٩٥٨ مقالاً هاجمت فيها سياسة جمال عبدالناصر ومخططاته التوسعية وابتلاعها لقسم من أرض الكورد في سوريا ، كما تساءلت الصحيفة إن كانت هناك مسألة تتعلق بحقوق الكورد في المنطقة ، فإيران أولى من غيرها لتتبنى هذه المسألة، لكون الكورد أينما كانوا فهم قوم إيراني الأصل[٧٤]، ينبغي على إيران أن تؤيدهم وتناصر قضيتهم وتعمل على جمعهم تحت راية الدولة الإيرانية[٧٥]. وبناءً على ذلك قرر رئيس جهاز الساواكتيمور بختيار إصدار صحيفة باسم (كوردستان) باشراف العالم الكوردي (بديع الزمان)الذي كان أستاذاً في جامعة طهران حينذاك ، وإضافة إلى ذلك سمح جهاز الساواك ببث برامج كوردية لمدة ربع ساعة في محطة راديو كرمنشاه (٢ آيار) ١٩٥٨[٧٦] ، ثم استطالت مدة البث إلى ساعة واحدة، وليس هذا فحسب بل وافقت إدارة الساواكببث برامج كوردية في محطات الإذاعة في كل من مهاباد و سنندج و أورمية و مشهد [٧٧]. وكانت الغاية من ذلك كله هي تقوية الرابطة الإيرانية وإشاعة الدعاية بين الكورد خارج إيران وجذب انتباههم وإشعارهم بأن الملكية الإيرانية تساندهم وتهتم بمصالحهم وتطلعاتهم الوطنية والقومية.

ولابد من الإشارة إلى أن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق أحدثت إرباكاً في الوضع الإقليمي بالشرق الأوسط. فقد أطاحت الثورة بالنظام الملكي المرتبط بالأحلاف الاستعمارية والرجعية في المنطقة، وأعلنت قيام جمهورية العراق ، وحظي النظام الجديد في بغداد بتأييد الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي وجمهورية العربية المتحدة (مصر و سوريا). فأصدر قادة الثورة قرارات حاسمة منها خروج العراق من حلف بغداد،[٧٨] وفيما يخص الكورد نص الدستور المؤقت في المادة الثالثة منه على أن العرب والأكراد شركاء في هذا الوطن وإن حقوقهم القومية معترف بها ضمن الوحدة العراقية،[٧٩]. وسمحت قيادة الثورة للحزب الديمقراطي الكوردستاني بممارسة نشاطاته التنظيمية والسياسية بصورة علنية في بغداد والمدن الكوردية . كما أعلن (عبدالكريم قاسم ١٩٥٨- ١٩٦٣) العفو العام عن الملا مصطفى البارزاني معرباً عن ترحيبه وارتياحه لعودته من الاتحاد السوفيتي ، فعاد البارزاني إلى وطنه٦ تشرين الأول ١٩٥٨ بعد أحد عشر عاماً قضاه في المنفى. واستقبلته جماهير حاشدة من العرب والكورد في بغداد[٨٠]. وبالتأكيد غمرت هذه الأحداث الجماهير الكوردية في إيران فرحاً وابتهاجاً ، حتى أن كثيراً من نشطاء الحزب الدمقراطي الكردستاني الإيراني عبروا الحدود ليشاركوا فرحة أبناء جلدتهم في كردستان العراق[٨١].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

أثارت الصحوة الكوردية في العراق مخاوف الحكومة الإيرانية من انتشار صداها في كردستان الإيرانية ، فقامت السلطات الإيرانية بفتح مراكز جديدة للساواك في المنطقة الكوردية ونشرت جواسيسها السرية على القرى الحدودية ، وكذلك تمكن الساواك من خلال شخص يدعى (إسماعيل قاسملو) من الحصول على معلومات دقيقة عن خلايا السرية للحزب الديمقراطي الكردستاني في المدن و الأرياف ، ففي تشرين الثاني ١٩٥٩ شنت سلطات الساواك حملة اعتقالات كبيرة ضد أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني – حدكا في مدن مهاباد و سنندج و سردشت و بانه و بوكان ونغده و شنو وسائين قلعة و أورميه [٨٢]، وقد حكم على بعض الناشطين الكورد بالإعدام أمثال (غني بلوريان وعزيز يوسفي و رحمتى شريعتى) ، ولكن الأوساط الكوردية في الخارج مارست ضغوطات كبيرة على الحكومة الإيرانية لمنع تنفيذ الحكم ، ويبدو أن ولادة (رضا) وريث العرش كان عاملاً قوياً في إرضاء الشاه بوقف تنفيذ حكم الإعدام وتغييره إلى السجن الأبدي، وقيل أن الشاه كان في نيته أن يؤدي بورقة القضية الكوردية في العراق فلم يرغب أن يظهر بموقف مؤيد للكورد في العراق بينما هو يقوم بقتلهم وتصفيتهم في إيران[٨٣] .على أي حال ظل عزيز يوسفي في زنزانته حتى أصيب بمرض خطير يأس من شفائه، وعليه تم الإفراج عنه توفى بمدة وجيزة جراء هذا المرض عام ١٩٧٨ . أما بلوريان وهوالآخر قضى أعوام كثيرة من عمره في غياهب السجون . ، ثم أطلق سراحه أيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٨ [٨٤].

٢-٢ كيفية تعامل تيمور بختيار مع الملف الكوردي في العراق .

في الحقيقة أبدت إيران في الأيام الأولى للثورة تخوفها وقلقها إزاء الوضع الجديد في العراق، فقد أعلن الشاه الحداد لبضعة أيام على أرواح المقتولين من العائلة الملكية في بغداد ، واتخذت إجراءات احترازية كحشد القوات العسكرية على طول الحدود مع العراق خشية انتقال عدوى الثورة إلى ايران وتغير النظام القائم[٨٥] . أما بالنسبة لقادة الثورة في العراق ، ففي إحدى خطبه هاجم (عبدالسلام محمد عارف) نائب رئيس الوزراء و وزير الداخلية نظام الشاه في إيران في صحيفة (البلاد) يوم ٣١ تموز ١٩٥٨.[٨٦] ولاشك فيه أن البث الإذاعي باللغة الكوردية في إذاعة بغداد ، والمقالات النارية لصحيفة (خبات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي) في العراق كانت لها دور كبير في تحريض الكورد في كوردستان إيران[٨٧] . كما أن قادة حزب توده الإيراني اغتنموا فرصة علاقاتهم الحميمة مع قادة الحزب الشيوعي في العراق، فعادوا من بلدان أوروبا الشرقية وأقاموا في بغداد ليكونوا قريبين من بلدهم إيران ويحثوا جماهيرهم وأنصارهم على مناهضة النظام الشاهنشاهي[٨٨]. لذلك شعرت الحكومة الإيرانية بقلق كبير من

سياسة النظام الجديد في العراق المؤيدة للقضية الكوردية ، ورداً على ذلك بدأ المسؤولون الإيرانيون من خلال الصحافة الإيرانية بحملة دعائية كبيرة حول أصل الكورد بهدف كسب ودهم وعطفهم نحو إيران. فقد أشار تيمور بختيار في تصريح له ٢٥ تموز ١٩٥٨ " بأن الكورد أينما كانوا خارج إيران يعدُّون إيرانيين ولغتهم هي اللغة الفارسية "[٨٩]. وفي تصريح آخر لبختيار ذكر قائلاً " لو طالب أكراد العراق و سوريا الانضمام إلى أبناء جلدتهم في إيران فسوف يكون طلبهم هذا موضع ترحيب واهتمام لدى الحكومة الإيرانية "[٩٠] . ولكن فؤاد عارف وهو كوردي الأصل و الذي شغل منصب(وزير الارشاد) في حكومة عبدالكريم قاسم دحض أقوال تيمور بختيار قائلاً أنها لا تمت للصحة بأي صلة وأنها مجرد ادعاءات لا تستند إلى حقائق تاريخية[٩١].

وعلى الرغم من الإعتراف الإيراني بالنظام الجديد في بغداد ، غير أن محاولات جهاز الساواكلمناوئة حكومة الثورة وعرقلة مسيرتها من خلال الدسائس والمؤامرات لم تنقطع. فأخذ الجهاز وعلى لسان رئيسه تيمور بختيار يفبرك اتهامات ملفقة منها أن جمهورية العربية المتحدة تدعم الكورد لتشكيل دولة خاصة بهم من أجل إقامة جسر بري بينها و بين الاتحاد السوفيتي[٩٢]، وبخصوص عودة ملا مصطفى البارزاني ٥ تشرين الثاني ١٩٥٨إلى العراق صرح رئيس الساواك أن السوفيت يدعمون جهود البارزاني في تحريض الكورد في كافة أنحاء كوردستان الكبرى مشيراً إلى أن الحكومة الإيرانية تراقب البارزاني الذي زار القاهرة وعاد إلى بغداد لتحريض الأكراد في دول المنطقة [٩٣] . كما أن تقارير السفارة البريطانية في بغداد بين حين وآخر كانت تثير مخاوف دول المنطقة التي كانت تضم أقليات كوردية كبيرة . فقد وصف أحد التقارير البريطانية البارزاني بصاحب دعوة كردستان مستقلة و صاحب العلاقة المتينة مع الاتحاد السوفيتي.[٩٤] . وفي التقارير السرية لجهاز الساواك وردت أخبار ومعلومات تفيد أن البارزاني شجع الناشطين الإيرانيين الكورد على تشكيل جمعية قومية . وأن جمال عبدالناصر سيدعم هذه الجمعية وسيتم تجهيزها بأسلحة سوفيتية للقيام بحركة مسلحة ضد إيران[٩٥]. وفي الحقيقية شجعت ثورة تموز في العراق عودة البارزاني إلى الوطن و كثير من أعضاء الحزب الدمقراطي الكوردستاني الإيراني على التوجه إلى كردستان العراق واسقروا في مدينة السليمانية، وقسم منهم سكنوا في بغداد ليكونوا إلى جانب البارزاني وقد بلغ عددهم قرابة ٣٣٠شخصاً[٩٦] ، وفى حينه كلف الساواك أحد جواسيسه المتمرسين ويدعى (عيسى پژمان) وهو كوردي الأصل من مدينة سنندج الإيرانية للقيام بتنفيذ مخططات الساواك في العراق ، وقد أشار (پژمان) في مذكراته أن الساواك وكل إليه مهمة ترتيب اللقاء بالبارزاني والأعضاء البارزين في البارتي في العراق[٩٧]، في

الحقيقة لم يفلح (پژمان) في مهمته حينذاك، ولم يتم اللقاء بالبارزاني إلا بعد مضي مدة طويلة بعد قيام ثورة أيلول في كردستان العراق عام ١٩٦١.

لابد من الإشارة إلى أن تطبيق قانون الإصلاح الزراعي(رقم ٣٠) أيلول ١٩٥٨ من قبل حكومة الثورة في العراق قد أثارت بعض الاحتجاجات والقلاقل في كردستان العراق . ونذكر على سبيل المثال حركة (رشيد لولان) آيار ١٩٥٩ في منطقة (برادوست) القريبة من إيران. وقد ثار هذا الإقطاعي الكوردي ضد تصرفات مسلحي المقاومة الشعبية التي كان معظمها من الشيوعيين[٩٨] ، رافضاً بشدة خطط الحكومة لتوزيع الأراضي على الفلاحين في منطقته، وكان بينه وبين البارزانيين علاقات عدائية بسبب اشتراكه هو وقبيلته في الحملات العسكرية للجيش العراقي لقمع ثورة بارزان الثانية في العهد الملكي [٩٩]. وقد عارض عدد غير قليل من الإقطاعيين الكورد الرضوخ لقرارات الحكومة فيما يخص الإصلاح الزراعي ومسألة توزيع الأراضي على الفلاحين فهرب قسم كبير منهم إلى إيران[١٠٠]. وكذلك هناك من يرى أن الساواك كان له اليد الخفية وراء تأسيس حزب كوردي بإسم (كۆمەڵەی ئازادیی و ژیانەوە و یەکێتی کورد – جمعية الحرية وإحياء الوحدة الكوردية) (كاژيك)عام ١٩٥٩في مدينة السليمانية[١٠١] . وذلك لكي يقوم هذا الحزب بأفكاره اليمينية بمناهضة حزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني الموالي لحكم قاسم [١٠٢]. وقد اتضح فيما بعد أن الحقيقة كانت عكس ذلك تماماً، فقد حاول مثقفو هذا الحزب(كاژيك) تنبيه قيادة الثورة الكوردية مراراً إلى خطورة إيجاد قنوات الاتصال مع السلطات الإيرانية، ومغبة الاتكال على الشاه في سبيل الحصول على العون والمساعدات التي كانت الثورة بأمس الحاجة إليها عام ١٩٦٢[١٠٣].

ومن الجدير بالإشارة إلى أن بعض الحوادث أدت دوراً بارزاً فى توتر العلاقة بين عبدالكريم قاسم والبارزاني، فعلى سبيل المثال ، اللامبالاة التي أظهرها قاسم لكلام وأقوال البارزاني عند زيارة الأخير لقاسم بعد تعرضه لمحاولة الاغتيال الفاشلة ٧ تشرين الأول ١٩٥٩،وتجاهله لاقتراح البارزاني بتخصيص حراس أوفياء من البارزانيين لحماية قاسم [١٠٤] ، واغتيال البارزانيين للمنافس العشائري (أحمد آغا الزيبارى) تشرين الثاني ١٩٥٩ وإعلان البارزاني مسؤوليته عن ذلك[١٠٥]، وقد تطور الخلاف بينهما أن بدأ قاسم يستقبل رؤساء العشائر (الهركية و السورچية) المناوئة للبارزاني وأعطاهم السلاح والمال، ولم يكتف بهذا بل أنه حرض عشيرة الزيبار على مهاجمة قرى بارزان أثناء غياب البارزاني عن المنطقة ، فقد سافر الأخير إلى موسكو للمشاركة في ذكرى احتفالات ثورة أكتوبر ١٩٦٠[١٠٦].

أدت برودة العلاقة بين قاسم و البارزاني إلى بروز تعقيدات للوضع الكوردي في العراق ، فقد بدأت صحيفة (الثورة) لسان حال الحكومة العراقية تنشر مقالات لاذعة تسيء إلى الكورد وأصولهم التاريخية كأمة عريقة في المنطقة ، ليس هذا فحسب بل أن الصحيفة في إحدى مقالاتها المنشورة تحت عنوان (الأمة العربية ومسألة الأقليات القومية) أخذت تدعوا إلى صهر الكورد في بوتقة العراق والأمة العربية مما أثارت موجة غضب عارمة لدى المثقفين الكورد[١٠٧]، فانبرى لها إبراهيم أحمد سكرتير البارتي للرد على تللك المقالات بنشره مقالاً في جريدة (خبات) تحت عنوان (الأمة الكوردية والمادة الثانية من الدستور العراق المؤقت) ٩ تشرين الأول ١٩٦٠ هاجم فيه سياسة قاسم الرامية للتهرب من تطبيق المادة الثالثة في الدستور التي نصت على العرب والكورد شركاء في الوطن ، موضحاً بجلاء التناقض الموجود بين مادتي (الثانية و الثالثة) من الدستور [١٠٨] . أثارت مقالات صحيفة خبات غضب قاسم فأمر بإغلاق خبات و بقية الصحف الكوردية الأخرى مثل (صوت الأكراد) و (هەتاو) و (ژین)[١٠٩] ، ومن ثم اتخذ قاسم من اغتيال أحد مؤيديه يدعى (صديق ميران)[١١٠]، وهو رئيس عشيرة خۆشناو الكوردية نيسان عام ١٩٦٠ ذريعة بيده لتوجيه أصابع الاتهام إلى إبراهيم أحمد سكرتير البارتي آذار ١٩٦١[١١١].

مما لاريب فيه كان جهاز الساواك يراقبون بدقة الأوضاع المضطربة والتوترات المستجدة بين القاسم و البارزاني و قادة البارتي . وأخذ الساواك يستعمل ورقة بعض الآغوات والإقطاعيين الكورد اللاجئين في إيران لإحداث البلبلة والفوضى في كردستان العراق . فعلى سبيل المثال كلف الساواك المدعو الشيخ جلال الحفيد بإلقاء خطب باللغة الكوردية من إذاعة طهران من أجل تحريض الكورد في العراق على التحرك ضد سلطة قاسم بحجة التخلص من الشيوعية [١١٢]. فاستغل بعض الملاكين و زعماء العشائر العائدين من إيران و بدأوا بتنظيم المقاومة ضد سلطة قاسم و لأجل إعطاء أنفسهم مزيداً من الشرعية أسسوا حزباً أطلقوا عليه إسم (شۆرش – الثورة) ودعوا العشائر الكوردية إلى رفع السلاح ضد الحكومة و قاموا فعلاً بمهاجمة عدد من مراكز الشرطة والاستيلاء عليها[١١٣]. وحين عاد البارزاني إلى العراق منتصف شهر كانون الثاني ١٩٦١وجد أن كافة الامتيازات التي أعطيت له من قبل قد سحبت منه بقرار من قاسم [١١٤]، وعلى الرغم من اللقاء الذي تم بين الرجلين، إلا أن البارزاني أدرك أن بقائه في بغداد أصبح غير مجد ربما يشكل خطراً على حياته فتركها متوجهاً إلى بارزان آذار عام ١٩٦١[١١٥].

لعل من الضروري الإشارة إلى أن بعض الوثائق الروسية أشارت إلى وجود خطة سرية بين (الكسندر شيليبين Alexander Shelepin –) رئيس جهاز المخابرات السوفيتية (KGB) والملا

مصطفى البارزاني أثناء وجود الأخير في موسكو، وبموجب هذه الخطة وعد الروس بإنزال الأسلحة بواسطة المظلات في وادى (هوري) شمال منطقة بارزان ، ويقوم البارزاني بدوره بتشكيل قوة كردية من أنصاره الكورد الإيرانيين المنتمين للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني لقيام بثورة مسلحة في كردستان إيران، لكن هذه لم تنجح بسبب صعوبة التنفيذ[١١٦] . ومن ثم بدلت الخطة بتقديم مبالغ مالية للبارزاني ليتسنى له شراء السلاح من تجار الأسلحة ، وأوكل مهمة إيصال المبالغ إلى (ناسكوف) السكرتير الأول في السفارة السوفيتية ببغداد أيار ١٩٦١ [١١٧]، وتشير وثيقة سرية من وثائق جهاز الساواكإلى هذا الأمر مفادها " حصول البارزاني على كميات من الأسلحة ومعونات أخرى من السوفييت نقلت سراً إلى الكورد الإيرانيين في مدن سنندج و مهاباد و مريوان بغية القيام بحركة مسلحة ضد النظام الإيراني"[١١٨] وكذلك يؤيد البعض وجود مثل هذه الخطة فقد بدأ (أحمد توفيق) وعدد غير قليل من المسؤولين الكورد الإيرانيين ممن لجأوا إلى مدينة السليمانية ، بدأوا فعلاً بتنظيم أنفسهم في خلايا سرية مسلحة للإعلان عن ثورة مسلحة في كردستان الإيرانية غير أنهم فوجئوا بعد مدة وجيزة بتمرد رؤساء العشائر الكوردية في العراق[١١٩]. ذلك التمرد الذي حوله البارتي بعد مدة وجيزة إلى ثورة قومية في شهر كانون الأول ١٩٦١.

وفي حزيران عام ١٩٦١ زاد الوضع في كردستان تعقيداً واضطراباً ، فقد جهزت حكومة قاسم عشائر كوردية موالية لها بالسلاح في منطقة بادينان لمحاربة البارزاني[١٢٠] ، وانشغل البارزاني بالتصدي لهجمات تلك العشائر الموالية لقاسم ، بينما نجحت إيران بواسطة جهاز الساواك من تحريض بعض الإقطاعين الكورد للتحرك ضد حكومة قاسم في المناطق الحدودية كما تمت الاشارة اليه ، في حين بادر عدد آخر من رؤساء العشائر الكوردية بزعامة (عباس مامند آغا) في محافظتي السليمانية وأربيل إلى تكوين تجمعات عشائرية مسلحة لإجبار الحكومة على التراجع عن تطبيق قانون الإصلاح الزراعي في كردستان حزيران ١٩٦١[١٢١] ، ولمعالجة الوضع المضطرب قدم البارتي مذكرتين للحكومة بغية معالجة الوضع السيء في كردستان، لكن الحكومة العراقية أهملت المطاليب الواردة في المذكرتين[١٢٢]، وعلى إثر ذلك تعرض قادة البارتي لمضايقات شديدة من الحكومة، ففي بغداد شجعت الحكومة بعض الأهالي للقيام بمظاهرة أمام مقر البارتي بهدف اقتحامه والاستيلاء عليه . مما اضطر أعضاء المكتب السياسي مغادرة بغداد والتوجه سراً إلى كردستان[١٢٣] فاختفى إبراهيم أحمد في بغداد لمدة معينة ، وهرب جلال الطالباني من بغداد إلى كردستان بعد خطابه القومي الذي ألقاه أمام تجمع كردي بمناسبة عيد النوروز في بغداد وهاجم فيه حكومة قاسم،[١٢٤] ، وفي ٦ أيلول وبمناسبة ذكرى مرور إحدى والثلاثين على

مجزرة (بەردەركى سەرا) دعا الحزب الديمقراطي إلى الإضراب العام في كوردستان[١٢٥]، ولكن حكومة قاسم قامت بتحريك الجيش وقصفت بالطائرات التجمعات العشائرية المسلحة التي كانت قد أغلقت الطرق الرئيسة بين المدن الكوردية أوائل شهر أيلول، وفي ١٦ من الشهر نفسه قصفت الطائرات العراقية بلدة بارزان. وفي لقاء صحفي بتاريخ ٢٤كانون الأول ١٩٦١ أعلن قاسم القضاء على الثورة الكوردية وحل البارتي رسمياً [١٢٦].

لابد من الإشارة إلى أن الساواك الإيراني تمكن من إقامة اتصال ببعض رؤساء العشائر الرافضين لسلطة قاسم وإجراءاته بخصوص تطبيق الإصلاح الزراعي في كردستان، لكنه محاولاته لإجراء اتصال مع البارتي كحزب أو البارزاني كزعيم قومي لم يكتب لها النجاح إلا في أيلول عام ١٩٦٢ أي بعد مرور سنة من قيام الثورة الكوردية . وما جاء في مذكرات (عيسى پژمان) عامل الساواك في كردستان العراق حول قيامه بفتح قنات الاتصال مع البارتي والبارزاني قبل قيام الثورة ليس له أساس من الصحة . وبما أن إعفاء تيمور بختيار من رئاسة الساواك آذار ١٩٦١ قد سبق قيام الثورة الكوردية بستة أشهر فليس بالإمكان الخوض في تلك التفاصيل لكونه خارج موضوع الدراسة .

المبحث الثالث

تيمور بختيار وتعامله مع القضية الكوردية أيام معارضته للشاه

سبق وأشرنا إلى قرار الشاه بإبعاد تيمور بختيار من إيران، فخاب آمال الأخير في العودة إلى وطنه ، لذلك قرر العمل على معارضة حكم محمد رضا شاه والسعي للإطاحة به ، فرأى من الأفضل أن يستقر في بلد قريب مجاور لإيران لكي يتسنى له الاتصال بالمعارضة الإيرانية في الداخل ، وفي ذلك الوقت كان العراق يمثل المكان المناسب لخطة بختيار. نظراً لوصول البعثيين للحكم في بغداد تموز عام ١٩٦٨ الذين ناصبوا إيران العداء وقطعوا العلاقات الدبلوماسية معها على خلفية ادعاءات إيران بتبعية البحرين و الجزر العربية الثلاث للسيادة الإيرانية، ودعمها المستمر للثورة الكوردية بقيادة مصطفى البارزاني . وبالمقابل قام نظام الحكم في العراق بتشجيع المعارضة الإيرانية وإيواء قياداتها وفتح مكاتب لها في بغداد . مثل جبهة تحرير الأحواز (عربستان)[١٢٧]، ودعا المعارضة الكوردية الإيرانية في الخارج وسمح للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني بفتح مكتب له في بغداد ، وكذلك الحال بالنسبة لجبهة تحرير بلوجستان وغيرها. ومن هذا المنطلق رحبت قيادة البعث بقدوم تيمور بختيار إلى بغداد ومنحته حق اللجوء السياسي في العراق[١٢٨] .

٣-١ تيمور بختيار ومحاولاته للتنسيق مع المعارضة الكوردية في إيران.

بعد وصول تيمور بختيار العاصمة بغداد في ٢٣ آيار ١٩٦٩، خصصت له الحكومة العراقية قصراً فخماً على شاطئ نهر دجلة بجوار مبنى رئاسة الجمهورية[١٢٩]. وأعلن بختيار من خلال إذاعة بغداد ندمه على ماضيه المشين الذي قضاه في رئاسة جهاز الساواكالسيئ الصيت، مطالباً الشعب الإيراني العفو والتسامح وضرورة التكاتف وتضامن الجهود للقضاء على حكم الشاه الذي وصفه بالعمالة لأمريكا و(إسرائيل) في المنطقة[١٣٠].

وهنا لابد من الإشارة إلى مسألة مهمة ألا وهي أن الصراع العلني في الستينيات القرن العشرين بين الرئيس المصري جمال عبدالناصر ومحمد رضا شاه إيران، قد انعكس على مواقف القوى المحلية والاتجاهات السياسية لكثير من الحركات والأحزاب في بعض دول الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص في العراق . وحتى الأحزاب الكوردية في إيران والعراق قد تأثرت بتجاذبات هذا الصراع . ففي بداية الأمر أفلح جهاز الساواك من إيجاد اتصال مباشر مع أعضاء في المكتب السياسي للبارتي في العراق بهدف التحكم بمقدرات وتوجهات الثورة الكوردية في العراق أيام حكم الرئيس عبدالكريم قاسم. وفي زمن عبدالسلام محمد عارف ١٩٦٣ -١٩٦٦ وبعد أن تمكن العارف بمباركة من جمال عبدالناصر من طرد البعثيين في الحكم في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، ومن ثم عقد هدنة مع قيادة الثورة الكوردية برئاسة البارزاني ١٠ شباط ١٩٦٤. حينئذ خشي جهاز الساواك من تنامي النفوذ المصري في بغداد[١٣١] ، فاستغل اتصالاته القوية مع مكتب السياسي للبارتي الذي كان على خلاف مع البارزاني بسبب مضامين تلك الهدنة المنعقدة مع حكومة عبدالسلام. وطبعاً عمل جهاز الساواك على توسيع الخلاف حتى آل الأمر إلى حدوث انشقاق كبير في قيادة الثورة الكوردية في العراق عام ١٩٦٥. ونتيجة لفشل الهدنة المعلنة بين الحكومة العارف والبارزاني ، رأى الساواك أن مصالح إيران تقتض أن يتخلى عن تأييده للمكتب السياسي ويعتمد في إدارة الصراع على البارزاني[١٣٢] . وخشي أعضاء المكتب السياسي الرافض لزعامة البارزاني على أنفسهم وخصوصاً بعد مقتل زميلهم (علي حمدي) على يد مفرزة تابعة للبارزاني فاضطر بقية أعضاء المكتب السياسي إلى الفرار و تسليم أنفسهم للحكومة العراقية يوم ٢٨كانون الثاني ١٩٦٦. وفي بغداد اتفق جناح المكتب السياسي مع حكومة عبدالسلام عارف على محاربة قيادة البارزاني والدور الذي كان يؤديه شاه إيران في المنطقة [١٣٣]. ومما لاريب فيه أن ترك هذا الانشقاق أثر كبير على الحركة الكوردية في إيران . انعكس الانشقاق الكبير في القيادة الكوردية بالعراق سلباً على رؤى وتوجهات بعض القادة في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني – حدكا[١٣٤]، فقد وقف أحمد توفيق وعدد قليل من أتباعه

إلى جانب الملا مصطفى البارزاني ودافعوا بإخلاص عن مبادئهم التي كانوا يؤمنون بها ، وإن كانوا يعرفون حق المعرفة وجود صلة قوية بين البارزاني والسلطات الإيرانية منذ عام ١٩٦٥. بينما اصطف سليمان معيني وكوادر أخرى في حدكا إلى جانب المكتب السياسي بقيادة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني وأعوانهما الذين جهزتهم حكومة العارف بالمال والسلاح لمحاربة قيادة الثورة بزعامة البارزاني عام ١٩٦٦.

تشير وثائق الساواكإلى خبر نقله (سردار جاف [١٣٥]) عن زيارة أحد مسؤولي حدكا يدعى (فائق أمين) المعروف باسمه الحركي (سليمان معيني[١٣٦]) إلى بغداد ولقائه بجلال الطالباني وبعض المسؤولين العراقيين. يبدو وكما جاء في الخبر غادر معيني بغداد متوجهاً إلى القاهرة لكي يجتمع مع تيمور بختيار الذي كان موجوداً هناك عام ١٩٦٦. وبناءً على ما جاءت في وثائق السافاك، تباحث الرجلان ضرورة تنسيق الجهود بين فصائل المعارضة الإيرانية للإطاحة نظام الشاه[١٣٧]. ومن المعلوم أن مصر في عهد جمال عبدالناصر تحولت إلى مكان آمن لإيواء كثير من أقطاب المعارضة الإيرانية[١٣٨]. وهناك خبر وارد ومسجل في وثائق الساواك إلى أن الدولتين مصر والعراق قررتا تجهيز سليمان معيني بـ (٢٠٠٠ بندقية) لتشكيل قوة من أنصاره والبدء بالثورة مسلحة في المناطق الكوردية في إيران[١٣٩]. وحتى بعد مقتل سليمان معيني وانهيار حركته ظلت مصرفي عهد جمال عبدالناصر في تقديم العون والمساعدات اللازمة للمعارضة الإيرانية ،فقد سعت لتشكيل جبهة مؤلفة من جماعة جلال الطالباني وبعض قادة حدكا ونذكر منهم محمد سراجي وأحمد توفيق الذي ترك البارزاني أخيراً و استقر ببغداد لمدة معينة[١٤٠] .

بدأ تيمور بختيار بتوسيع شبكة اتصالاته مع العديد من الأطراف داخل مكونات المجتمع الإيراني، ونصب إذاعة باسم (الرتل الخامس لجبهة تحرير إيران) حاول من خلال هذه الإذاعة تحريض العشائر الكوردية الساكنة في المحافظات الغربية من إيران على القيام ضد السلطة الإيرانية[١٤١]. وسعى قبل كل شيء لإيجاد قنوات الاتصال مع القبائل اللورية (الكوردية) محاولاً إغراءهم بإرسال مبالغ مالية لرؤساء القبائل ، ولاسيما قبيلة البختياري التي ينتمي إليها. وكذلك حث عدد من أحزاب وجمعيات معارضة إيرانية على ضرورة تنسيق الجهود والعمل معاً على تشكيل جبهة واسعة للإطاحة بالنظام الشاهنشاهي في طهران، فمنهم من أعلن استعداده للتعاون معه في الظاهر بينما كانوا يعملون لصالح جهاز الساواك في السر ، في حين امتنع عدد من الجهات التعامل معه بسبب خلفيته السيئة في خدمة النظام، بينما وافقت جهات أخرى على التعاون معه بعد الضغوطات التي مارستها السلطات العراقية عليها ، ففي أحد تقارير جهاز الساواك تمت الإشارة الى (رضا رادمنش) سكرتير حزب توده الذي عاد من موسكو إلى بغداد

بعد عشرين سنة قضاها هناك، اجتمع رادمنش بصدام حسين نائب الرئيس العراقي ويبدو أن الأخير أقنع المسؤولين السوفييت بضرورة التعاون حزب التوده مع تيمور بختيار[١٤٢]، وكذلك أشارت تقارير الساواك في كانون الأول ١٩٦٩ إلى شخص يدعى (محمد سراجي) القيادي الكوردي في(حدكا) وكان معروفاً بتعاطفه مع رضا رادمنش وحزب التوده الإيراني ، فقد التقى سراجي بتيمور بختيار وأخبره نبأ اغتيال (قادر شريف) الذي قتل في كردستان العراق على يد جماعة (أحمد توفيق) المتعاون مع جناح البارزاني في قيادة الثورة الكوردية.[١٤٣]

كانت حكومة ألمانيا الشرقية هي الأخرى مارست ضغوطات كبيرة على رادمنش و أنصاره من حزب توده على التعاون مع تيمور بختيار. و زد على ذلك قام جهاز استخبارات ألمانيا الشرقية (شتازى) بإرسال باخرة محملة بأسلحة وذخائر حربية إلى ميناء البصرة في جنوب العراق ايلول ١٩٦٩، وقد احتوت هذه الصفقة العسكرية حوالى (١٨٠٠)بندقية كلاشيكوف و (٦٤٠)بندقية سمينوف (٢١٨)بندقية أخرى إنجليزية الصنع و(١٤٥٠) بندقية برنو (٧٤٩) مسدس وكميات كبيرة من العتاد والقنابل اليدوية.[١٤٤]

كذلك أشارت وثائق الساواك إلى وجود مراسلات متكررة بين تيمور بختيار وحسين بك جوانرودي رئيس عشيرة(جوانرو) أحد بطون قبيلة الجاف الكوردية في إيران . ودعا بختيار في رسالته المبعوثة حسين بك إلى زيارة بغداد وضرورة التشاور مع البعض بخصوص العمل لخلاص الأمة الإيرانية من الظلم والاضطهاد البهلوي. ذاكراً إياه كيف أنه وثق به قبل عشرة أعوام حين رجع من كردستان العراق واستقبله بحفاوة واحترام في طهران حين كان تيمور رئيساً لجهاز الساواك وهو كان مطارداً أي (حسين بك) من قبل سلطات الشاه. ثم بعد مدة وجيزة رد حسين بك جوانرودي على رسالة بختيار برسالة قصيرة " "أخبرني أولاً عن أي حكومة تخدم. لقد كنت أنت نفسك رئيسًا لجهاز الأمن الحكومي في إيران لفترة طويلة.، ولكنك لم تتمكن من فعل أي شيء، والآن... ماذا تستطيع أن تفعل في العراق؟ " وهكذا أعطى تيمور بختيار جواباً سلبياً.[١٤٥] وفي وثيقة أخرى لجهاز الساواك اشارت تقارير موجودة عن رسالة لتيمور بختيار بعثها إلى شخصين من أبناء قبيلته البختيارية بأسماء (إبراهيم زراس) و (بختيار زراس) يطلب منهما أن يحثان من جانبهما شبان القبيلة على الالتحاق به، حتى أنه حدد لهم مكان العبور في بلدة خرمشهر (المحمرة) على الحدود العراقية بالقرب من البصرة . وفي رسالته وصى بختيار أبناء قبيلته بأنهم حين يعبرون الحدود عليهم أن يعرفوا أنفسهم للسلطات العراقية بأنهم (بختياريون) من أتباع تيمور لكي يتسنى للعراقيين ارسالهم فوراً إلى مدينة البصرة [١٤٦]. وكذلك سعى تيمور بختيار كسب عشيرة (أركوازي) الكوردية التي تقطن على جانبي الحدود بين الدولتين بالقرب من

مدينة خانقين ومناطق حدودية في محافظة (إيلام) الإيرانية . وقد قام المذكور أعلاه بوضع عدد من رجاله الموثوق بهم في قرية أركوازي القريبة من خانقين، للحصول على الأخبار من إيران باستعمال أهل أركوازي الذين لديهم أصدقاء وأقارب في إيران وتزويدهم بالمعلومات في الوقت المناسب[١٤٧]. وعلاوة على ذلك التحق بتيمور بختيار عدد غير قليل من الكورد الساكنين في محافظة (إيلام)، حيث ذهب منها أشخاص بشكل غير قانوني إلى العراق لتلقي التدريب العسكري. وكان من المفترض أن تقوم هذه القوات المدربة العودة إلى إيران حتى يمكن استخدامهم عندما يكون ذلك ضروريا في حرب العصابات ضد حكومة بهلوي[١٤٨].

كما أشارت وثائق الساواك المؤرخة (١٧ حزيران ١٩٧٠) إلى شخص يدعى (محمد سلطان لهوني) من أهالي مدينة (پاوه) الكوردية. الذي كان مسجوناً في إيران حين كان تيمور بختيار مقيما ببغداد، وقد تمكن بختيار من إقامة قنوات الاتصال مع هذا الزعيم القبلي من منطقة هورامان عن طريق رجل اسمه (محمد بزرك اميد). وقد أرسل تيمور بختيار مبلغاً من المال من خلال شخص اسمه (على سرخانان) من أهالي بلدة (طويلة) الكوردية في منطقة هورامان بمحافظة السليمانية . وقام الشخص المذكور بإيصال المبلغ إلى (محمد بزرك اميد) ليسلمه إلى أسرة محمد سلطان لهوني . ومما هو جدير بالذكر فقد بعث تيمور بختيار مبلغ (٥٠٠ الف تومان) إلى وجهاء قبيلة البختيارية لشراء الأسلحة والعتاد وتوزيعها على شباب القبيلة ليكونوا على أهبة الاستعداد لتنفيذ المهمات الموكلة إليهم[١٤٩].

كما أفادت تقارير إخبارية لساواك في ١١ آذار ١٩٧٠ بوجود تعاون و تقارب بين تيمور بختيار والمسؤولين الكورد الإيرانيين أمثال أحمد توفيق ومحمد أمين سراجي من قادة (حدكا) بناءً على توصيات من السفارات السوفيتية والسورية والمصرية في بغداد[١٥٠]. وكان أحمد توفيق الذي كان من المؤيدين المخلصين للبارزاني، غير أن الأخير ومن أجل ترضية الشاه قام بإبعاده وتجميد حركة أنصاره المناوئة لإيران ، فأرسل إلى منطقة بهدينان القريبة من الحدود التركية . وبعد مدة قضاها هناك، اضطر أحمد توفيق التوجه إلى بغداد كانون الأول١٩٦٩ ، وقامت السلطات العراقية بترتيب جلسة لقاء بين أحمد توفيق و تيمور بختيار، لكن أحمد توفيق رفض التعامل مع تيمور بختيار" وقال بصراحة ما كنت أعلم أن قدومي إلى هنا لأجل اللقاء بك ، لرفضت ذلك في الحال ، وأردف قائلاً " لن أفضح نفسي بالتعامل مع شخص قتل مئات الكورد في سجون الساواك"[١٥١] وكذلك رفض أحمد توفيق مطالب حكومة البعث بالتعامل والتنسيق مع (عبدالرحمن قاسملو) وجماعته العائدة من أوروبا الشرقية لتوحيد صفوف (حدكا) . وعلى إثر ذلك ألقت السلطات العراقية القبض عليه تشرين الأول١٩٧٢ ، فوضع في زنزانة انفرادية لمدة ثمانية أشهر

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

في (قصر النهاية) أيام مدير الأمن العام (ناظم كزار) ، ومات أخيراً جراء التعذيب آيار عام ١٩٧٣.[١٥٢]

أشارت وثائق الساواك بتاريخ ٢٥ آب ١٩٦٩ إلى أنه شوهدت في بغداد أكثر من(١٥) شخصاً بملابس كوردية في جانب الأيسر من نهر دجلة ومعهم عدد من ضباط أمن العراقيين . وأولئك الأشخاص هم من أنصار تيمور بختيار، وأغلبهم ينتمون إلى قبائل كوردية من منطقة (بشتكوه) الإيرانية فى محافظة ايلام ، وقد تلقى هؤلاء تدريبات عسكرية في معسكرات خاصة، وقد تم نقلهم إلى الحدود الإيرانية ليتمكنوا من عبور الحدود والعودة إلى مناطقهم [١٥٣].

على أي حال كانت خطة تيمور بختيار لتوسيع قنوات اتصالاته مع المعارضة الإيرانية حملت في طياتها بعض الأخطاء، فقد كان أغلب الأشخاص الذين كانوا على اتصال بتيمور بختيار كانوا في الوقت نفسه عملاء لجهاز الساواك وقد خولتهم سلطات الساواك للالتحاق ببختيار بغية كشف عناصر المعارضة التي تعادي نظام الشاه[١٥٤]. وإضافة إلى ذلك سمحت السلطات الإيرانية لاتباع ومريدي الطريقة النقشبندية من الكورد بعبور الحدود والتوجه إلى العراق ليلتحقوا بتيمور بختيار ويعملوا في صفوف جماعته كي يتمكن جهاز الساواك بواسطة هؤلاء من وضع خطة مناسبة للتخلص من تيمور بختيار[١٥٥].

ومن أهم الأشخاص الذين كان محل ثقة تيمور بختيار بينما كانوا في السر يعملون لجهاز الساواك، نذكر منهم على سبيل المثال اثنين من أهم أولئك الأشخاص: (فرهنگ منصور) وهو اسم مستعار لشخص يدعى (أگلن ماتاوسيان) أرمني الأصل، الذي أصبح من المقربين لتيمور بختيار وموضع ثقته بناءً على أوامر من جهاز الساواك[١٥٦]، وقد تمكن أخيراً من قتل بختيار أثناء الصيد في موقع بالقرب من بلدة (السعدية) بمحافظة ديالى المتاخمة للحدود الإيرانية. وأما الشخص الثاني فهو (عباس علي شهرياری) وهو أحد كوادر حزب توده الإيراني في الظاهر، في حين كان جاسوساً نشطاً يعمل لصالح جهاز الساواك لمدة طويلة[١٥٧].

٣-٢ تيمور بختيار ومحاولاته للتنسيق مع أطراف الحركة الكوردية في العراق.

قبل الخوض في تفاصيل كيفية تعامل تيمور بختيار مع أطراف الحركة الكوردية في العراق أثناء إقامته في بغداد ، لابد من الإشارة إلى أن الجهاز الساواك الإيراني أيام رئاسة (نعمت الله نصيري) قد نجحت في كسب أحد قادة المتقاعدين في الجيش العراقي (عبدالغني الراوي[١٥٨]) لتدبير انقلاب عسكري بغية الإطاحة بالنظام البعثي الحاكم في بغداد[١٥٩]. وبناءً على طلب الشاه زار عبدالغني الراوي العاصمة طهران وهناك التقى بالبارزاني ، ليس هذا فحسب بل أنه زار مرتين(١٢ تموز و ١١ تشرين الأول ١٩٦٩) مقر الملا مصطفى البارزاني بهدف التباحث

حول خطته والعمل المشترك لقلب نظام البعث. غير أن البارزاني لم يولِ أي اهتمام لمهمة الراوي و صديقه (عبدالرزاق نايف) لأنه لم يكن في جعبتهم مكسب معين للكورد[١٦٠] .

ومن الضروري التنويه إلى الوضع الدولي مطلع السبعينيات القرن العشرين إذ كانت الحرب الباردة والتنافس على مناطق النفوذ بين المعسكرين لا تزال قائمة وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط . فقد أعلنت بريطانيا أنها عازمة على الانسحاب من منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط .وكانت الولايات المتحدة منشغلة في الحرب الفيتنامية ١٩٧٠ -١٩٧٥ولم تكن بمقدورها إرسال قوات عسكرية لملء الفراغ الذي قد تحدث بعد الانسحاب البريطاني من الخليج[١٦١]. فأوعزت إلى شاه إيران ممارسة دور (الشرطي) في المنطقة ، فقامت إيران باحتلال الجزر الثلاث الإماراتية (طنب الكبرى و طنب الصغرى و ابوموسى) العربية تشرين الثاني عام ١٩٧١، كذلك أدعت بتبعية البحرين للسيادة الإيرانية ، و لم يكتفِ بذلك بل أنه ألغى اتفاق عام ١٩٣٧ بين العراق و إيران [١٦٢]. والأنكى من ذلك هو تورط الشاه و جهاز الساواك بالتخطيط لإحداث انقلاب عسكري في بغداد كانون الثاني ١٩٧٠، وكانت غاية الشاه من هذه الخطوة هو لتحقيق هدفين أساسيين الأول : هو تخويف قادة نظام البعث وإجبارهم على طرد تيمور بختيار من بغداد ، وإجبار البعثيين على مغبة عدم انجرار وراء سياسة السوفيت والمعسكر الشرقي التي كانت تحاول إيجاد موطئ قدم على مياه الخليج و ضرب مصالح الدول الغربية في المنطقة بعد الانسحاب البريطاني المرتقب في الخليج العربي١٩٧١. والهدف الثاني : هو نسف جهود الوساطة التي تشبث بها الجناح المدني للبعث بقيادة صدام حسين الذي أعلن عن استعداده لمنح الكورد الحكم الذاتي[١٦٣] ، الأمر الذي كان يثير قلق الشاه بسبب وجود أقلية كردية كبيرة في بلاده .

تزامنت إقامة تيمور بختيار في العراق مع حصول تغييرات جذرية في المشهد السياسي بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية . فقد بدأت المفاوضات سراً بين القيادة الكوردية و حكومة البعث في بغداد التي تمخض عنها اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ الذي أنهى حالة القتال في كردستان .وكان هذا الاتفاق بمنزلة صفعة قوية لجناح المكتب السياسي جماعة (جلال الطالباني و إبراهيم أحمد) الذي وجدوا أنفسهم في وضع مربك للغاية . فقد اشترط البارزاني على الحكومة العراقية نزع السلاح من جماعة المكتب السياسي. لكن الحكومة العراقية وإن وافقت من حيث المبدأ على هذا الشرط ، غير أنها أخذت تماطل في الإقدام على تنفيذ هذه الخطوة . وأخيراً لم تمضِ عدة أشهر على عقد الاتفاق المذكور حتى تصالحا الطرفان جماعة (مصطفى البارزاني) وجماعة (جلال و إبراهيم أحمد) في آب١٩٧٠ [١٦٤] . وذلك بأن قامت الأخيرة بحل الحزب والانضمام إلى

قيادة البارتي بزعامة البارزاني. وخلال تلك المدة كان تيمور بختيار يحاول جاهداً الاستفادة من جماعة جلال الطالباني لتحقيق غاياته وخططه لمعارضة نظام الشاه. ويبدو أن السلطة البعثية في العراق كانت تحبذ هذه الفكرة وتضغط على جماعة الطالباني للتعامل مع تيمور بختيار بهذا الخصوص، تشير وثائق الساواك إلى لقاءات عديدة دارت بين تيمور بختيار وجلال الطالباني خلال تلك المدة من الزمن ، وقد دارت اللقاءات من أجل تنسيق الجهود والاستفادة من مقاتلي جلال الطالباني للقيام بعمليات مشتركة ضد نظام الشاه. ففي إحدى التقارير الخاصة بجهاز الساواك في آيار ١٩٧٠ ورد خبر أفاد بأن الحكومة العراقية قد أوصت مسلحي جلال الطالباني الذين تم تجريدهم من السلاح ، بالالتحاق فوراً بمعسكر (سيد صادق) الخاص بتدريب الإيرانيين من جماعة تيمور بختيار[١٦٥]، وقد شجعت الحكومة العراقية عدد كبير من أنصار جلال الطالباني على الانضمام إلى جماعة تيمور بختيار وقد بلغ عددهم قرابة (٤٠٠) شخص بقيادة حامد بگ و محمود بگ، واستقر هؤلاء في معسكرات التدريب في حلبجة و سيدسادق.[١٦٦]

وحسب التقارير الواردة من جهاز الساواك فان الدولتين (مصر و سوريا) كانت تقدمان الدعم والمساعدات الضرورية لكلتا الجماعتين (جلال الطالباني) و (تيمور بختيار). بهدف إشعال الثورة في المنطقة الكوردية في إيران، لكن يبدو أن الزعيم ملا مصطفى البارزاني لم يبدِ الموافقة على مثل هذه الخطوات [١٦٧]. فبموجب تقارير الساواك توجه تيمور بختيار على متن مروحية عسكرية في ١٠ تشرين الأول ١٩٦٩ إلى مدينة السليمانية بصحبة ضابط استخبارات المنطقة الشمالية، وهناك في مقر الفرقة الخامسة للجيش العراقي اجتمع بختيار مع جلال الطالباني وكمال مفتي ، ثم ذهب المجتمعون إلى ضاحية (بكره جو) التي توجد فيها مركز خاص لتدريب الإيرانيين على السلاح ومنها رجع إلى بغداد [١٦٨]. ويبدو أن سبب التقارب بين جلال الطالباني و تيمور بختيار هو وجود مباحثات سرية بين القيادة العراقية و البارزاني زعيم الثورة الكوردية كانون الثاني عام ١٩٦٩[١٦٩].

أشارت تقارير الساواك إلى قدوم ضباط من مصر وسوريا إلى بغداد في شباط ١٩٧٠ ، واجتمعوا مع الرئيس العراقي(أحمد حسن البكر) ونائبه صدام حسين ، ومن ثم دار لقاء بين هؤلاء الضباط و تيمور بختيار و(إدريس البارزاني) نجل الملا مصطفى البارزاني و قد اتفق المجتمعون على خطة مرسومة تتعلق بأمن الحدود مع إيران وتم عرضه على الرئيس العراقي فوافق عليها . و بعد انتهاء اللقاء توجه الوفد العسكري إلى مقر البارزاني في كردستان لمعرفة وجهة نظر البارزاني بخصوص تكثيف الجهود و تطبيق مضمون الاتفاق الذي عقد في بغداد

فيما يتعلق بأمن الحدود مع إيران[١٧٠]. لكن كما تمت الإشارة إليه فإن البارزاني لم يقتنع بخطة الاتفاق التي عرضت عليه مصراً على موقفه السابق الذي أكد بوضوح أنه لن يقبل بأي نشاط لاتباع تيمور بختيار في المناطق التي تحت سيطرته ولن يسمح بإيجاد الفوضى والقلاقل على طرفي الحدود بين الدولتين.[١٧١] وبناءً على تقارير الساواك فقد طلبت السلطات العراقية من البارزانى إخلاء بلدتي (بنجوين و طويلة) من قواته لكي تتمركز فيها أتباع تيمور بختيار من الإيرانيين الهاربين ، لكن البارزاني رفض ذلك موضحاً أنه بإمكان الحكومة العراقية أن تسمح لتيمور بختيار من إيجاد مراكز لأنصاره في المنطقة الجنوبية من الحدود ، مبيناً أن الشعب الكردي ذاقت الأمرين منذ عشرة أعوام على يد الحكومة العراقية، ولا يريد الآن أن يتعرض للقتل والتشريد على يد القوات الإيرانية[١٧٢].

ومما لاريب فيه أن الإيرانيين من أتباع تيمور بختيار قد عبروا عن امتعاضهم من نزع السلاح من جماعة جلال الطالباني، فهم الطرف الوحيد من بين الكورد العراقيين الذين كانوا على وئام تام معهم ، لكن الحكومة العراقية لم تتمكن من رفض طلب البارزاني بهذا الخصوص ، فأمرت بنزع السلاح هذه الجماعة . [١٧٣] وليس هذا فحسب بل أن البارزاني قد أصدر تعميماً إلى قواته من البيشمرگه وبقية أنصاره بضرورة مراقبة الحدود مع إيران مراقبة شديدة و عدم السماح لأي طرف كان باختراق الحدود بهدف إلحاق الضرر بأمن و سلامة الأراضي الإيرانية[١٧٤]. وربما سبب هذا التشدد من جانب البارزاني يرجع إلى المماطلة والتلكؤ من جانب الحكومة العراقية في تنفيذ بنود اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ بينها وبين القيادة الكوردية.

وبموجب تقارير الساواك فقد تم تشكيل حزب سياسي في بغداد ٢٦ تموز ١٩٦٩ من أنصار تيمور بختيار من الإيرانيين المقيمين في العراق و جماعة جلال الطالباني و لكن لم يذكر اسم الحزب في التقرير . وتقرر أن يكون للحزب أنصار ومقاتلون مجهزون بالسلاح، واتخذ قراراً بأن تكون المنطقة الكوردية في إيران ساحة المقاومة لمواجهة حكومة الشاه[١٧٥]. وفي أواخر شهر آيار ١٩٧٠ اشتبك أنصار تيمور بختيار مع قوات حرس الحدود الإيرانية شرق مدينة دربندخان و كان بمعيتهم معاون شرطة بلدة حلبجة الذي يدعى (حمدون) [١٧٦]. وتفيد تقارير الساواك أن العمليات التخريبية التي كانت تشمل المناطق الغربية في إيران تقوم بها زمرة تيمور بختيار بمعونة جماعة جلال الطالباني وبإشراف مباشر من استخبارات الجيش العراقي التي تتمركز في مواقع و بلدات عراقية بالقرب من الحدود الدولية[١٧٧].

وفي لقاء جرى بين الملا مصطفى البارزاني وتيمور بختيار في آب ١٩٧٠ أي قبل مقتل بختيار بعدة أيام، وخلاله دار حوار خاص بين البارزاني و بختيار بخصوص فتح مقرات لجماعة تيمور

بختيار بالقرب من الحدود الإيرانية الخاضعة لسلطة قوات البيشمرگه التابعة للبارزاني ، لكن البارزاني رفض طلب بختيار وعامله ببرود في اللقاء[١٧٨] . وفي آب ١٩٧٠ أرسل مصطفى البارزاني أحد مسؤولي حزبه وهو (فاخر ميرگەسورى) إلى بغداد لزيارة جلال الطالباني . وخلال اللقاء أبلغ ميرگه سورى الطالباني برغبه البارزاني برؤية جلال وضرورة القيام بزيارة البارزاني في كردستان . وافق الطالباني في الحال وذهبا معاً إلى مقر البارزاني، و في ١٠ آب اتفق الطالباني والبارزاني على حل الخلافات الموجودة بين جناحي حزب الديمقراطي الكردستاني و ضرورة الإسراع بعملية الانضمام من جديد، فتم ذلك بنجاح خلال شهري أيلول وتشرين الأول عام ١٩٧٠.[١٧٩] وبذلك استطاع البارزاني أن يقضي على خطة الحكومة العراقية في بث السيطرة الكاملة على الحدود من خلال استعمال أو تسخير قدرات مسلحي جناح المكتب السياسي في خدمة تيمور بختيار .

وبعد زيارة الطالباني لمقر البارزاني بأيام قلائل تم اغتيال تيمور بختيار ٢١ آب بالقرب من بلدة السعدية حسب خطة محكمة دبرها جهاز الساواك الإيراني . ومن الضروري الإشارة إلى أنه في حينه وجهت أصابع الاتهام في عملية اغتيال تيمور بختيار إلى جهاز الاستخبارات السوفيتية (كي- جى – بى) . حيث أن أحد الضالعين في العملية كان شخصاً إيرانياً يدعى (أردشير محمود قلغاني) كردي من أهالي كرمنشاه وهو أحد أعضاء حزب توده الإيراني ، وكانت مهمة هذا الشخص محددة من قبل جهاز (كى- جى – بى) الا وهي اغتيال (عباس شهريارى) الذي خان حزب توده ، فأصبح يعمل لصالح جهاز الساواك ويعمل على إيقاع كثير من أعضاء حزب توده في شباك الجهاز ليتم تصفيتهم جسدياً في زنزانات الساواك[١٨٠] .

الإستنتاجات

من خلال هذه الدراسة التي ألقت الضوء على تعامل تيمور بختيار مع القضية الكوردية في العراق وإيران خلال مرحلتين مختلفتين من حياة هذا المسؤول الإيراني البارز توصلنا إلى عدة نتائج مهمة:

- لولا صلة قرابة بين تيمور بختيار و(ثريا خليل أسفنديارى بختياري) الزوجة الثانية للشاه الإيراني لما بلغ تيمور بختيار هذه المكانة المرموقة لدي الشاه، ولم يكن بمقدوره أن يقلد المناصب العالية والحساسة في حكم البلاد وخصوصاً (منظمة أمن و استخبارات الدولة) التي عرفت بجهاز الساواك. و الدليل على ذلك أن انفصال الشاه عن زوجته عام ١٩٦٠ انعكس سلباً على مكانة و مهام تيمور بختيار، فعزل من رئاسة الساواك ومن ثم أبعد عن إيران .

•اتبع تيمور بختيار خلال رئاسته للساواك أسلوبين متناقضين في التعامل مع القضية الكوردية في البلدين (إيران و العراق) .ففي داخل ايران عامل بقسوة متناهية نشطاء الحركة الكوردية وزج بهم في زنزانات الساواك وحكم عليهم بالسجن المؤبد ، بينما كان يشجع نشطاء الكورد في العراق ويحرضهم على الثورة ضد نظام الحكم في بغداد، وأخذ ينشر الدعاية بينهم بأن الكورد قوم إيراني الأصل أينما يكونوا، وأن من الضروري حمايتهم والعمل على توحيدهم تحت راية الشاهنشاهية الإيرانية .

•عندما أصبح تيمور بختيار معارضاً لنظام الشاه واستقر ببغداد آيار عام ١٩٦٩ . سعى إلى تقوية الروابط بالمعارضة الإيرانية التي كانت حتى الأمس تلاقي الأمرين على يد جهاز الساواك الذي كان يرأسه ، فرفض بعض جهات المعارضة التعامل معه ، بينما قبل الأخرون على مضض و ربما تحت ضغط الحكومة العراقية . فأخذ بختيار يراسل بعض رؤساء القبائل الكوردية بمن فيهم (اللورية و البختيارية) في إيران واتصل بعدد من قادة (حدكا) وأخذ يدعوهم إلى تنسيق الجهود و العمل على تكوين جبهة موحدة لقلب نظام الشاه . كما حاول أن يكسب بعض الفئات من الحركة الكوردية في العراق و خاصة جماعة (إبراهيم أحمد و جلال الطالباني) إلى جانبه بهدف إثارة قلاقل في المنطقة الكوردية في إيران . أما سعيه لإقناع جناح البارزاني لم يكتب له النجاح . و بمقتل تيمور بختيار في٢١ آب ١٩٧٠ على يد عملاء الساواك، فقد خسر حكام العراق سلاحاً فعالاً بيدهم لمناوئة الشاه وردع عدائه.

الهوامش

[١]) للمزيد من التفاصيل عن ذلك ينظر : رمضان شريف الداودى ، لورستان الكبرى دراسة في أحوالها السياسية و الحضارية ١١٥٥ – ١٤٢٤ م ،(مؤسسة موكريانى للنشر– دهوك – ٢٠١٠م)،صص ٢٣– ٢٦. وحتى في عهد الجمهورية الإسلامية قامت السلطات الإيرانية بإصدار مرسوم خاص بجعل قبيلة (لك) الكوردية قومية بذاتها.

[٢]) علي آستركى بختيارى ، شاهكار ايل بختيارى ، تاريخ سياسى بختيارى أزدوران ايلام تا قاجاريه ،چ١، (دار النشر اسلام قم – قم – ١٣٨٤هـ.ش)

[٣]) للمزيد من المعلومات عن كيفية قتل حسين قلى خان البختيارى ينظر: سردار ظفر بختيارى ، ياداشتها و خاطرات سردار ظفر بختيار،چ١ ، (انتشارات ياولى فرهنگسرا – ١٣٦٢) ص ص ١٩٤–٢٠٤.

[٤]) على، نور الله دانشور، تاريخ مشروطه ايران جنبش وطن پرستان أصفهان و بختيارى ،(كتابخنه دانش، تهران،١٣٣٥هـ .ش) ص ص ٦١–٦٥

[٥]) عاقلى ، باقر، روزشمار تاريخ ايرانار مشروطة تا انقلاب اسلامى، جلد أول ، (نشر نامك – تهران ١٣٨٤هـ .ش)، ص٨٢.

[٦]) للمزيد من التفاصيل عن كيفية التخلص من وزير الحربية جعفر قليخان (سردار أسعد سوم) ينظر: همان منبع، ،ص٢٧٩.

[٧]) يذكرأن محمد رضاخان بختياري ومحمد جواد اسفنديارى عليمرادخان جهارلنك و اغا گودرز بختيارى و مرادجان بوير أحمدي من رؤساء البختيارية قد تم إعدامهم بأمر من رضا شاه بتهمة المشاركة في المؤامرة للإطاحة بحكمه. ينظر : عاقلى ، باقر، روزشمار،ص٢٧٩.

[٨]) بختيار، غفار پور، نخستين بانوي سفرنامه نويس ايراني در اروپا (بيبيكوكب بختيار) فصلنامه علمى پژوهشى زن و فرهنگ سال سوم. شماره دوازدهم ، تابستان١٣٩١هـ.ش) ،ص٩٧.

[٩]) للمزيد من التفاصيل عن ذلك ينظر: على، نور الله دانشور، منبع پيشين (مصدر سابق)، ص٨٦-٩٠.

[١٠]) بختيار، غفار پور، منبع پيشين (مصدر سابق)، ص٩٦.

[١١]) على، نوراله دانشور، منبع پيشين(مصدر سابق)، ص٦٥.

[١٢]) عاقلى ، باقر، شرح حال رجال سياسى و نظامى معاصر ايران، مجلد أول، (نشر گفتار و نشرعلم – تهران – ١٣٨٠هـ.ش)، ص ص٢٧٣- ٢٨٢

[١٣])محمد إبراهيم حسن بيگى، شكار در شكارگاه ،(انتشارت مدرسه – تهران – ١٣٨٤هـ.ش)،ص ص٢٣-٢٤.

[١٤]) تيمور بختيار به روايت اسناد ساواك،ج١،(مركز بررسى وزارت اطلاعات – تهران – ١٣٧٨هـ،ش) ،ص٣١.

[١٥]) منيژه صدرى، تيمور بختيار به روايت أسناد ،(مركز اسناد انقلاب اسلامى – تهران – ١٣٩٢هـ،ش)،ص ص ٢٦-٢٧.

[١٦]) تيمور بختيار، منبع پيشين(مصدر سابق) ، ج١، ص٣١

[١٧]) عاقلى ، باقر، شرح حال ، ج١، ص٢٨١.

[١٨]) سمانه بايرامى،" نگاهى به زندگى سياسى تيمور بختيار؛ اولين رئيس ساواك"فصلنامه »مطالعات تاريخى« سال نوزدهم- شماره ٧٥ - زمستان ١٤٠٠هـ.ش ص ص: ١-٣٤

[١٩]) عاقلى ، باقر، شرح حال ، ج١،ص٢٨١.

[٢٠]) للمزيد من التفاصيل عن كيفية تشكيل الجمهوريتين الاذرية و الكوردية ينظر: كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث المعاصر، (بغداد – ١٩٨٥)،ص ٢٢٠- ٢٢٣، ص ص ٢٥٧ – ٢٦٥.

[٢١]) ذبيح الله شاه محمدى، زنجان در جنگ بين المللى دوم ١٩٣٩-١٩٤٥،صص٦٤٣ – ٦٤٤.

[٢٢]) للاطلاع على هذه الشخصية ينظر: باقر،عاقلى ، خاندانهاي حكومتگر خاندان ذوالفقاري و افخمي، ص ص ١-٢٤ ؛ فردوست ، حسين ، ظهور و سقوط سلطنت بهلوى " خاطرات ارتشبد سابق حسين فردوست"(انتشارات اطلاعات – تهران ١٣٨٧ هـ.ش)، ص ص١٥١- ١٥٢

[٢٣]) سمانه بايرامى،منبع پيشين ، ص٢.

[٢٤]) عاقلى، باقر، شرح حال، ص٢٧٤.

[٢٥]) ثريا خليل اسفنديارى: بنت خليل بختيارى سفير إيران في ألمانيا الغربية وأمها ألمانية تدعى (ايفا كارل) كانت زوجة للشاه لمدة سبع سنوات و لكونها كانت عاقراً و لم تنجب ، تزوج عليها الشاه(فرح ديبا) فأنجبت له وريث للعرش الذي لم يدم له و خسره على أثر قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩.لمزيد من التفاصيل عن ثريا بختيار ينظر: لوئي والنتين، كاخ تنهايي ثريا اسفنديارى بختيارى ترجمة : هوشنك كاوسى، (نشرالبرز – تهران – ١٣٧٢هـ.ش)،ص١-٣.

[٢٦]) عرباني ، جواد ، پدر ساواک (نگاهى به زندگى سياسى و اجتماعى سرلشكر تيمور بختيار) ، (مركز اسناد انقلاب اسلامى– تهران – ١٣٩٠ هـ .ش) ،ص٢٤.

[٢٧]) مهراب أميرى ، حكومتگران بختيارى،(انتشارات پازيتيگران – تهران – ١٣٨٤ هـ.ش) ، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.

[٢٨])خسروى ، عبد العلي، فرهنگ سياسى عشاير جنوب ايران ،چ٢، (نشر أصفهان – أصفهان – ١٣٨٤هـ.ش) ، ص ص ٣٢٦- ٣٣٨.

[٢٩]) يذكر أن الزعماء البختيارية كانوا يحصلون على مبالغ معينة مقابل حمايتهم لأبار النفط في مناطقهم و يقبوضنها مباشرة من البريطانيين، لكن رضا شاه بعد عقد الاتفاقية النفطية مع الشركات الإحتكارية عام ١٩٣٣ ألغى حقوق زعماء البختيارية وامتيازاتهم التي كانوا يتمتعون بها. للمزيد من التفاصيل. ينظر : پور بختيار،غفار، بررسى علل و انگيزه ى قيام هاى أبو القاسم خان بختيارى بعد أز سال ١٣٢٠ ش، پژوهش نامه تاريخ – سال نهم – شماره سى و پنجم ، ب.ت ، ص ٢٨؛ أميرى ، مهراب ، منبع پيشين، ص ٢٦١.

[٣٠]) للاطلاع على الإنقلاب التي أطاح بحكومة محمد مصدق عام ١٩٥٣ و الدور البارز الذي قامت به وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في هذا الإنقلاب ينظر: لقمان خيالي، حكومة الجبهة الوطنية و دورها في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٤٩ – ١٩٧٩ ، (والا بريس– السليمانية – ٢٠١١)، ص ص١٥١-١٧٠.

[٣١]) يذكر أنه بعد الانقلاب الذي قاده رضا خان عام ١٩٢١، وخوفاً من الملاحقة إضطرحاكم ولاية فارس (محمد مصدق) وهو من الأسرة القاجارية إلى الإختفاء بين الخانات البختيارية . فمكث مدة من الزمن في قلعة (دزك) عند أسرة تيمور بختيار حيث قام والدي تيمور بختيار بواجب الضيافة طيلة بقائه هناك . للمزيد من التفاصيل عن ذلك . ينظر: بختيار، غفار پور، منبع پيشين، ص ص ٩٧ -٩٨.

[٣٢]) اتابكى ، منصور و بنى أحمد ، احمد ، پنج روز رستاخيز ملت ايران ، ج١ (تهران – بى تا) ، ص ١٧٢- ١٧٥.

[٣٣]) جليل بزرگمهر، محمد مصدق در محكمه نظامى،ج١،(تهران – ١٣٦٣ش)، ص ٧٩.

[٣٤]) عاقلى ، باقر ، روزشمار ، ج٢، ص ٤٦.

[٣٥]) من ضمن الضباط الذين كانوا منتمين لحزب توده وقد تم إعدامهم نذكر : (خسرو روزبه – العقيد مبشرى ، العقيد سيامك ، الرائد عطارد) ينظر : شوكت ، حميد ، نگاهى از درون جنبش چپ در ايران ، گفتگو به مهدى خان بابا تهرانى (شركت سهامى انتشار – تهران (١٣٨)، ص ٧١ ؛ حميد زيارانى و رويا خازنى، كارنامه سياسى سپيهبد تيمور بختيار، پايگاه مجلات تخصصى نور ، سال سوم ، شماره ٧،(تهران ١٣٩٦ش) ص٦١

[٣٦]) HAKKI UYGUR, Iran's Intelligence Apparatus from Past to Present: Institutional Process and Political Handicaps,(n.p, n.d) ,p210.

[٣٧]) همان منبع (المصدر نفسه).

[٣٨]) للمزيد من المعلومان عن جمعية فدائيي الإسلام و أعضاء الجمعية . ينظر: يونس ، حسن تركي، جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ إيران المعاصر ١٩٤٥-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة واسط ، ٢٠١٦)،ص ص ١٥٧-١٧٥.

[٣٩]) للمزيد من التفاصيل عن المحاولة الفاشلة لاغتيال حسين علاء . ينظر: هوشنگ مهدوى ، تاريخ روابط خارجى ايران ط ازپايان جنگ جهان دوم تا سقوط رژيم پهلوى ،(امير كبير – تهران – ١٣٦٩هـ ص١٣٢

[٤٠]) أحمد گل محمدى ،جمعية فدائيان اسلام بروايه مركز اسناد اسلامى ،ج١، (تهران – ١٣٨٢ هـ.ش)، ص ص ١٠٧-١٠٩؛ گلسرخى كاشانى ، محمد أمين، جمعيت فدائيان اسلام در آيينه اسناد (مؤسسة مطالعاتى تاريخ معاصر ايران – تهران – ١٣٩٥ هـ.ش).ص٣٨

[٤١]) للمزيد من الإطلاع على كيفية تشكيل هذا الجهاز ينظر : مظفر شاهدى، سازمان أمنيت و اطلاعات كشور١٣٣٥-١٣٥٧هـ.ش (مؤسسة مطالعات بزوهشهاى سياسى – تهران – ١٣٨٦ هـ.ش) ص ص ٥٠ – ٦٠.

[٤٢]) فردوست، حسين، ظهور و سقوط سلطنت بهلوى " ص٤١٧.

[٤٣]) يذكر أن تيمور بختيار التقى مرتين بمسؤولين من (إسرائيل) بغية إيجاد سبل التعاون المتبادل بين ايران و(إسرائيل) في مجال تبادل المعلومات والخبرة المخابراتية ، في المرة الأولى التقى بسفير (إسرائيل) (تيسور) في باريس وفي الثانية التقى ب(ايسار هاول) ممثل الموساد الإسرائيلي في روما .للمزيد من التفاصيل .ينظر: مهدوي ، هوشنگ، صحنهايى از تاريخ معاصر ايران (انتشارات علمى – تهران – ١٣٧٨ش)، ص٤٠٩

[٤٤]) دلانوا ، كريستين ، ساواك، ترجمة: عبدالحسين نيك گهر، (طرح نو – تهران – ١٣٧٩هـ.ش) ص ٧٢. وينظر أيضاً :

Homa Katouzian ,Political Economy of Iran under the Pahlavi's, International Journal of New Political Economy,(n.p , 2022), p223.

[٤٥]) فردوست، حسين، ظهور و سقوط سلطنت بهلوى " ص٤١٨.

[٤٦]) للمزيد من التفاصيل عن ذلك . ينظر: بيل،أ.جيمز ، شير وعقاب، روابط بد فرجام ايران و أمريكا ،ترجمة: فروزنده برليان (جهانشاهى)، (نشر فاخته – تهران – ١٣٧١ش)، ص ص ١٨٢-١٩٥

[٤٧]) ثابتى برويز ، در دامگه حادثه، مصاحبه كننده: عرفان قانعى فرد،(شركت كتاب – أمريكا – ١٣٩٠ش)، ص٨١

[٤٨]) همان منبع (المصدر نفسه)، ص٨٢

[٤٩]) مختارى ، علي و أفسانه حياتى ، نقد بررسى زندگى سياسى و نظامى سپهبد تيمور بختيارنقش او در تحولات حكم پهلوى دوم ، پژوهش نامه تاريخ ، سال دهم شماره چل ، ص١٤٦؛ صدرى،منيژه ، تيمور بختيار به روايت اسناد ،(مركز اسناد انقلاب اسلامى – تهران ١٣٩٢ش)، ص٥١

[٥٠] عيسى پژمان، تندباد حوادث ، مصاحبه كننده: عرفان قانعى فرد،(نشر علم – تهران – ١٣٩٠هـ.ش)، ص ٣٤١

[٥١] فردوست ، حسين همان منبع، ص٤١٩.

[٥٢] همان منبع (المصدر نفسه)

[٥٣] سمانه بايرامى،" نگاهى به زندگى سياسى تيمور بختيار، ص ص ١- ٣٤.

[٥٤] پژمان ، عيسى، تندباد حوادث،ص٤٢٥.

[٥٥] لمزيد من التفاصيل عن كيفية تأسيس جمهورية مهاباد الكوردية و سقوطها ينظر: عبدالرحمن قاسملو

[٥٦]عليرضا أمينى، تحولات سياسى و اجتماعى ايران در دوران پهلوى ،(صداى معاصر – تهران ١٣٨١هـ.ش)، ص ص ١٥٧-١٥٩.

[٥٧] حاميد گەوهەرى، ئەحمەد تۆفيق سەركردەيەكى ون لە مێژوويەكى شێوێندراودا،(هەولێر – ٢٠١٥)، لا١٥.

[٥٨] سديق سالەح (ئامادەكردن)، بيرەوەرييەكانى محەمەد شاپەسەندى ،(بنكەى ژين – سلێمانى – ٢٠٠٧ز)، ل ٤٨ .

[٥٩] غەنى بلوريان ، ئاڵە كوك " بەسەرهاتە سياسيەكانى ژيانم (ستوكهولم – ١٩٩٧ز)، لا٧٨.

[٦٠] حاميد گەوهەرى ، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ، لا١٦.

[٦١] عبدالرحمن قاسملو ، چل سال مبارزه در راه آزادى ، ١٣٩٢ هـ.ش ، ص ٢٥٨

[٦٢] گريس گۆچيرا، كورد لە سەدەى نۆزدەو بيستەم دا، وەرگێر: حمە كريم عارف. چ٤، (هەولێر – ٢٠٠٧ز) ، ل ٢٣٨.

[٦٣] ياسين سردشتى، كوردستانى ئێران لێكۆلينەوەيەكى مێژوويى لە بزوتنەوەى رزگاريخوازى كورد ١٩٣٩ – ١٩٧٩ز ، چ٢،(چاپخانەى سيما – سلێمانى – ٢٠١١ز)، ل٤٤٦.

[٦٤] عبدالرحمن قاسملو ، منبع پيشين، ص ٢٥٩.

[٦٥] غەنى بلوريان ، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ،ل ١٢٥.

[٦٦] لمزيد من التفاصيل عن تبعية الحزب الديمقراطي الكردستاني لحزب توده الإيراني ينظر: ياسن سردشتى، ل ل ٤٠٨- ٤٤٩

[٦٧] عبد الرحمن قاسملو ، ملتى پژمرده ملتى پاره پاره، ص٤٩

[٦٨] غەنى بلوريان ، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ، ل١٥٥.

[٦٩] لمزيد من التفاصيل عن هذه الثورة ينظر : عيسى پژمان، تندباد حوادث،ص ص ٥٤- ٥٨.

[٧٠] ياسين سردشتى ، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ، ل٤٥٩.

[٧١] غەنى بلوريان، ئالة كوك ،ص ص ١٩١- ١٩٢

[٧٢] حامد گەوهەرى ، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ، ل ل ٥٦ – ٥٧.

[٧٣]) يذكر أن راديو القاهرة التي تبث برامج باللغة الكوردية لمدة ساعة كان يديرها مواطن مصري من أصل كوردي يدعى (عمر وجدي) ثم لحق به اثنان من المثقفين الكورد من العراق وهما (يوسف معروف و هوشيار بابان) . ينظر : ياسين سردشتى ، سەرچاوەى پێشوو، ل٤٦٢.

[٧٤]) أشارعيسى پژمان في مذكراته أنه إلتقى بالشخصية الكوردية المعروفة (كامران بدرخان) فى باريس، وخلال لقائه اقترح الأخيرأن يبادر شاه إيران لفتح صفحة جديدة مع الكورد ويتبع سياسة سليمة لكسب ودهم وعطفهم نحو وطنهم الأم (إيران) وذلك بإصدار صحيفة كوردية والسماح ببث برامج كوردية من الإذاعة الإيرانية حينذاك. عيسى پژمان ، منبع پيشين،ص ص ٥٠-٥١.

[٧٥]) عبد الرحمن قاسملو ، كوردستان وكورد، لێكۆلينەوەيەكى سياسى ئابورى، وەرگێڕ: عەبدولآ حەسەن زادە ، (بنكەى پێشەوا – ١٩٧٣)، ل ٢٩٦.

[٧٦]) شارك كل من همايون كمانگر و قادر دادخواه و صديق بۆرێكەيي ومحمد فاتح محمدى و الشيخ أسعد النقشبندي و الشيخ أمين النقشبندي لمزيد من المعلومات. ينظر: ياسين سردشتى، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ، ل ٤٦٥

[٧٧]) هەمان سەرچاوە.

[٧٨]) للمزيد من التفاصيل عن ثورة ١٤ تموز فى العراق عام ١٩٥٨ ينظر: الزبيدي ، ليث عبدالحسن جواد ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق،(دار الرشيد – بغداد – ١٩٧٩) ،ص ص ٣٢٥-٣٦١.

[٧٩]) منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق (البعث و الأكراد) ط١،(دار المختار – دمشق – ٢٠٠م)، ص١٠٨

[٨٠]) فؤاد عارف ، مذكرات فؤاد عارف ، تقديم : كمال مظهر أحمد، ط١، (الدار العربية للموسوعات – بيروت – ٢٠٠٦) ، ص ٢٠٠.

[٨١]) جليل گادانى (٥٠ ساڵ) خەبات كورتە مێژوويەكى حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران ، بەرگى يەكەم ،چ٢،(دەزگاى موكريانى – دەوك –٢٠٠٨ز)، ل١٢٤.

[٨٢]) كاوە ، سەعيد ، ئاوڕێك لە بەسەرهاتى خۆم و رووداوەكانى نێو حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران ، چ١،(ب. ش ، ١٩٩٦)، ل٢٩

[٨٣]) عبدالله حسن زادە، نيوسەدە تێكۆشان ،كورتە مێژووى حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران (چاپەمەنى حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران – ٢٠٠٢)،ل٢٢١.

[٨٤]) للمزيد من التفاصيل عن مراحل نضال غني بلوريان ينظر: هۆشمەند عەلى مەحمود و اسماعيل عبدالرحمن سعيد، غەنى بلوريان ژيان و تێكۆشانى سياسى ١٩٢٤- ٢٠١١، لێكۆلينەوەيەكى مێژووييە، ل ل ٢-١٢.

[٨٥]) سعيد خديدة علو ، العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها في القضية الكوردية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣، (سبيريز – دهوك – ٢٠٠٦م)،ص ٧١.

[٨٦]) فقد جاء في خطاب عبدالسلام محمدعارف " ولست أدري ما هو ذنب جمهوريتكم لايعترف بها من بعض الدول الإسلامية ، أهكذا قال محمد؟ كلا ثم كلا . إن محمداً براء من هؤلاء الثقلاء على الإسلام. إننا نخاطب

شعوبهم لأننا نثق فيهم و ستعلمهم شعوبهم ماهي الحرية و ماهي الجمهورية؟ نقلاً عن : قحطان أحمد سليمان الحمداني، السياسة العراقية الخارجية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، (مكتبة مدبولى – القاهرة – ٢٠٠٨)، ص ٣٣٣.

[٨٧]) ذكر كريم حسامى القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في مذكراته " أن أغلب الكورد الجالسين في المقاهي بمدينة مهاباد كانوا يستمعون إلى الإذاعة الكوردية التي تبث برامجها من بغداد وكان رجال الساواكيجوبون في المدينة و يمنعون الناس من الإستماع ويقومون بتفريقهم. كەريم حسامى، له بيرومريیەكانم بەرگى دووەم (سويد – ١٩٨٦ز)،ل٣٨. .

[٨٨]) نازناز محمد عبدالقادر، سياسەتى ئێران بەرامبەر بزوتنەوەى رزگاريخوازى نەتەوەيى كورد لە كوردستانى عێراق ١٩٦١–١٩٧٥، چ١،(دەزگاى ئاراس – هەولێر – ٢٠٠٨ز)،ل٩٥

[٨٩]) مقتبس عن : محمود الدرة ، القضية الكردية ، ط٢،(بيروت – ١٩٦٦)، ص ٤٠٤.

[٩٠]) ياسين سردشتى ، سەرچاوەى پێشوو، ل ٤٦٧.

[٩١]) سعيد خديدة علو، مصدر سابق، ص١٤١.

[٩٢]) وليد محمد سعيد الأعظمي، ثورة ١٤ تموز ، ص٤٩.

[٩٣]) سعيد خديدة علو، مصدر سابق، ص١٤٦.

[٩٤]) وليد محمد سعيد الأعظمي، ثورة ١٤ تموز،ص٩٦.

[٩٥]) مركز بررسى اسناد تاريخى وزارت اطلاعات ، جنب چپ به روايت أسناد ساواكحزب دمكرات كردستان ايران ، چ١، (تهران – ١٣٧٨)، ص٤٣.

[٩٦]) حاميد گەوهەرى ، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ، ل ٩٢.

[٩٧]) عيسى پژمان، منبع پيشين، ص ص ١١٨–١٢٠

[٩٨]) تشير بعض المصادر إلى أن ضباط إيرانيين و عمال من الساواككانوا يقومون بتدريب دراويش و مريدي الشيخ رشيد لولان في تكيته لتعليمهم كيفية القتال ضد المقاومة الشعبية والبارزانيين. ينظر: . نازناز محمد عبدالقادر، سەرچاوەى پێشوو(مصدر سابق) ،ل٩٩.

[٩٩]) صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق ١٩٤٦ – ٢٠٠١،ط١، (مؤسسة البلاغ – بيروت – ٢٠٠١) ص ٨٩؛ محمد السعودي إبراهيم ، المواقف الإيرانية تجاه القضايا العراقية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، حولية كلية اللغة العربية – زقازيق – العدد الثامن و الثلاثون، ص١٠٢

[١٠٠]) ومن ضمن الإقطاعين الذين فروا إلى إيران داود بك الجاف رئيس قبيلة الجاف وعبدالله بگ الجاف الشيخ محمد نجم الطالباني و الشيخ جلال الحفيد البرزنجى والحاج ابراهيم چەرمەگا و محمود فقى هموندي وكويخا إسماعيل تەلان و محمد صابر هموندي و الشيخ رشيد لولان و قد بلغ عدد الذين هربوا إلى إيران مع أسرهم وأتباعهم حوالى ١٧ ألف شخص . ينظر: سعيد خديدة علو ، مصدر سابق ص ص١٩٢– ١٩٤ .

[١٠١]) للمزيد من التفاصيل عن حزب (كاژيک) وبواعث تكوينه. ينظر: كامل ژير ، كاژيک ، (كۆمەڵەى هاوبيرانى كوردايەتى – بێ سالّ) ، ل ل ٣–٧.

[١٠٢]) سعد ناجى جواد، العراق و المسألة الكردية . ص٤٥.

[١٠٣]) جەمال نەبەز، ئێستاو پاشەڕۆژی نەتەوەی کورد لە بەر گەڕی ئاگری جەنگی عێراق ئێراندا،(بڵاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی بۆ زانست و هونەر – ستۆکهۆلم – ١٩٨٩) ل ٩٧.

[١٠٤]) سعيد خديده علو ، مصدر سابق ، ص١٩٠.

[١٠٥]) محمود الدرة ، مصدر سابق، ص٢٨٨.

[١٠٦]) سعد ناجى جواد، العراق و المسألة الكردية ١٩٥٨– ١٩٧٠ (لندن – ١٩٩٠)، ،ص٥٦.؛ نازناز ،محمد عبدالقادر، سەرچاوەی پێشوو، ل١٠٦.

[١٠٧]) سعد ناجى جواد، مصدر سابق ، ص٥٦.

[١٠٨]) سعيد خديده علو ، مصدر سابق، ص ١٩٨.

[١٠٩]) كريس كۆچيرا ، سەرچاوەی پێشوو، ل ٢٧٠؛ سعد ناجى جواد، العراق و المسألة الكردية . ص٥٦.

[١١٠]) يذكر أن مفرزة مسلحة بأمرة حميد ومحمود كاواني قامت بنصب كمين على طريق أربيل شقلاوة وأغتالت صديق ميران الذي كان ينوي حمل السلاح بايعاز من الحكومة العراقية لمحاربة البارزاني وقادة البارتي . ينظر: أيوب بارزاني ، الحركة التحررية الكوردية و صراع القوى الإقليمية و الدولية ١٩٥٨ – ١٩٧٥، (دار نشر حقائق – جنيف – ٢٠١١) ، ص١٢٨.

[١١١]) كريس كۆچيرا ، سەرچاوەی پێشوو، ل ٢٧٠.

[١١٢]) سعيد خديده علو ، مصدر سابق ، ص١٨٤

[١١٣]) المصدر نفسه ، ص٥٨.

[١١٤]) المصدر نفسه، ص ٥٤

[١١٥]) كريس كۆچيرا ، سەرچاوەی پێشوو، ل٢٧٦.

[١١٦]) لقمان عبد الله محمد، موقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية من القضية الكوردية في العراق ١٩٦١ – ١٩٧٥ (أطروحة دكتوراه غير منشورة / جامعة الدول العربية – معهد الدراسات العربية – القاهرة– ٢٠١٣)، ص٩٥

[١١٧]) شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان ١٩٥٨ – ١٩٨٠، ط١، (مطبعة المنارة – أربيل – ٢٠٠٧)،ص ص ٥٦– ٥٧

[١١٨]) وثائق جهاز الساواكالإيراني ، الوثيقة (٣١٢/٥٤٩٩١) و المؤرخة ٢١/ ٤/ ١٩٦١

[١١٩]) حامید گەوهەری، سەرچاوەی پێشوو(مصدر سابق) ، ل ١١٤.

[١٢٠]) مسعود البارزاني ، البارزاني و حركة التحرر الكوردية،ج٢، ط٢،(كاوه للثقافة الكوردية – بيروت – ١٩٩٧)، ص ٩٨.

[١٢١]) صلاح الخرسان ، ص٩٤

[١٢٢]) مسعود البارزاني ، مصدر سابق ، ص١١٣.

[١٢٣]) جلال الطالباني ، ص ٢٩٦. سعيد خديده علو ، مصدر سابق ، ص٢٠٤. ادمون غريب، ص٥٠

[١٢٤]) سعد ناجى جواد، العراق و المسألة الكردية . ص٥٩

[١٢٥]) نازناز محمد عبدالقادر، سەرچاوەی پێشوو،ل١٠٩.

[١٢٦]) كريس كۆچيرا ، سەرچاوەى پێشوو، ل ٢٧٦.

[١٢٧]) نازناز ، محمد عبدالقادر ، سەرچاوەى پيشيوو (مصدر سابق)، ل ١٦٨.

[١٢٨]) صلاح الخرسان ، مصدر سابق ، ص ١٧٣.

[١٢٩]) منيژه صدرى، منبع پيشين (مصدر سابق)،ص٨٢

[١٣٠]) سمانه بايرامى، منبع پيشين (مصدر سابق)، ص١٧

[١٣١]) عيسى ، پژمان ، اسرار بستن پيمان ١٩٧٥ ، الجزيرة ، ص ص ١١٨ – ١٢١.

[١٣٢]) يرى البعض أن الموساد الإسرائيلي لعب دور كبير في إقناع الشاه بضرورة الاعتماد على البارزاني والتخلي عن تأييده لجناح المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني . ينظر :. شلومو نكديمون ، الموساد في العراق و دول الجوار– انهيار الامال الإسرائيلية و الكوردية ، ترجمة : بدر عقيلي ، ط١ (دار الجيل – عمان – ١٩٩٧) ، ص ١٠٨

[١٣٣]) صلاح الخرسان ، مصدر سابق، ص١٤٨.

[١٣٤]) يذكر أن السلطات الإيرانية قامت بحملة كبيرة في المدن لكوردية عام ١٩٦٣ لملاحقة واعتقال عدد من كوادر (حدكا) مما اضطرالبعض منهم للفرار إلى كردستان العراق ومن أشهرهم: (صلاح الدين مهتدي ، محمد ايلخانى زاده ، جميل مردوخ ، ملا رحمن المعروف ب (آواره)) وشكلوا هناك تشكيلاً تحت عنوان (جمعية انقاذ كوردستان)، ولكون أغلب أولئك الفارين كانوا يؤمنون بأفكار يسارية وكانوا على خلاف كبير مع أحمد توفيق سكرتير حدكا الذي عرف بتوجهاته قومية وتأييده المطلق للزعامة البارزانية في قيادة الثورة الكوردية . وفي العام التالي ١٩٦٤ جرت محاولة ثانية من قبل بعض كوادرحدكا لإزاحة أحمد توفيق من رئاسة الحزب وأطلقوا على أنفسهم (جمعية تصحيح الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني) ومن أبرز أعضاء الجمعية (قادر شريف ، حسين مدنى، سعيد كاوه) ثم التحق بهم أعضاء جمعية الانقاذ. والأغرب من كل ذلك هو اتهام بعضهم للبعض بالعمالة والتجسس لصالح جهاز الساواك، وعلى الرغم من كل ذلك تمكن أحمد توفيق من عقد المؤتمر الثاني للحدكا في قرية (سونى) تشرين الثاني عام ١٩٦٤ . لكن المعارضين لزعامة أحمد توفيق من أعضاء حدكا، اضطروا إلى توثيق العلاقة مع أعضاء المكتب السياسي للبارتي المناوئين للبارزاني ، من جماعة (إبراهيم و أحمد و جلال الطالباني) الذين مالوا في النهاية إلى الوقوف مع النظام العارفي في بغداد ، ومن هنا تبدو بوضوح وقوع الحركة الكوردية تحت تأثير الصراع الإيراني – المصري في تلك الآونة. للمزيد من المعلومات عن هذه الجمعية . ينظر : ياسين سردشتى ، ئەحمەد توفيق ، ل ١٣٣

[١٣٥]) سردار جاف : من مواليد بلدة (كلار)عام١٩٣٧. وهو النجل الأكبر لداود بك ١٩٠٥ – ١٩٦٦عضو مجلس النواب الملكي لعدة دورات . رحل مع عائلته إلى إيران بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ثم عاد إلى العراق بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران شباط ١٩٧٩. توفي عام ٢٠٠٤ بأمريكا و دفن في مدينة كلار . للمزيد من التفاصيل عن قبيله الجاف ينظر : خەسرەو جاف ، مێژووى هۆزى جاف ، چ١، ل ٢٥ بەدواوە .

[١٣٦]) سليمان معيني: أحد قادة حدكا قام هو وبعض أنصاره بعمليات حرب العصابات ضد السلطات الأمنية في كردستان إيران ١٩٦٧– ١٩٦٨، ولكن بناءً على طلب السلطات الإيرانية قامت قوات البارزاني باعتقال

سليمان معيني وقتله وتسليم جثته إلى السلطات الإيرانية في الرابع من أيار ١٩٦٨. ياسين سردشتى ، ئەحمەد توفيق ، ل ١٥٤.

[١٣٧]) سپهبد تيمور بختيار به روايت اسناد ساواك، تيمور در لبنان ، جلد دوم ،ص٣٤ .

[١٣٨]) نازناز محمد عبدالقادر، سەرچاوەی پێشوو (مصدر سابق)، ص١٥٨.

[١٣٩]) مركز بررسى اسناد تاريخى وزارت اطلاعات ، چپ در ايران ، به روايت اسناد ساواک ،حزب دموكرات كردستان ، جلد أول ، ص٣٥١

[١٤٠]) نازناز محمد عبدالقادر، سەرچاوەی پێشوو(مصدر سابق)، ص١٥٨

[١٤١]) هەمان سەرچاوە، ص١٧٠

[١٤٢]) سمانه بايرامى ، منبع پيشين(مصدر سابق)، ص ٢٣

[١٤٣]) سپهبد تيمور بختيار به روايت اسناد ساواك، تيمور در لبنان ، جلد سوم، ص٦٠.

[١٤٤]) خسرو معتضد، سايه سنگين شاه ، ص٧٧٦.

[١٤٥]) سپهبد تيمور بختيار به روايت اسناد ساواك، تيمور در لبنان ، جلد سوم ،ص٩٧.

[١٤٦]) همان منبع (المصدر نفسه) ، ص٩٨.

[١٤٧]) همان منبع (المصدر نفسه) ، ص ١٤٠.

[١٤٨]) سمانه بايرامى ،منبع پيشين(مصدر سابق)، ، ص٢٥.

[١٤٩]) سپهبد تيمور بختيار، منبع پيشين(مصدر سابق) ، ص ١٤٧

[١٥٠]) همان منبع (المصدر نفسه) ، ص١٥٩.

[١٥١]) ياسين سردشتى ، سەرچاوەی پێشوو(مصدر سابق) ، ل ل ١٥٧ -١٥٨

[١٥٢]) هەمان سەرچاوە (المصدر نفسه).ل١٦٨.

[١٥٣]) سپهبد تيمور بختيار ، منبع پيشين (المصدر نفسه)، جلد سوم، ص١٣٩.

[١٥٤]) سمانه بايرامى ، منبع پيشين (المصدر نفسه) ، ص٢٨.

[١٥٥]) نازناز محمد عبدالقادر، سەرچاوەی پێشوو(مصدر سابق) ،ل١٧٣

[١٥٦]) سمانه بايرامى، منبع پيشين(المصدر نفسه) ، ص٢٨.

[١٥٧]) لمزيد من التفاصيل عن كيفية مقتل تيمور بختيار . ينظر: عباس سالور ، خاطراتى أز سپهبد بختيار كودتاهاى عراق، (مجلاتى تخصصى نور ، تهران- ١٣٨٣)، ص ٦.

[١٥٨]) عبدالغني الراوي : ضابط كبير و سياسى عراقى من مواليد مدينة الراوة عام ١٩٢٢ و توفي في السعودية شهر كانون الأول ٢٠١١. للمزيد من المعلومات عن هذه المؤامرة ينظر: شامل عبدالقادر ، مؤامرة عبدالغني الراوي في كانون الثاني ١٩٧٠(وقائع – شهادات – آراء) ص١٠ ومابعدها ؛ حوار عبدالغني الراوى مع غسان شربل في جريدة الحياة شهر ٧ ،٢٠٠٣ ، اربع حلقات : ينظر الموقع الالكتروني على الأنترنيت تاريخ الزيارة ٢٩-٥-٢٠٢٥.https://www.scribd.com/document/592817756

[١٥٩]) نازناز ، سەرچاوەی پيشوو (مصدر سابق) ،ل١٧١

[١٦٠]) مسعود البارزاني ، مصدر سابق ، ج٣، ص ص ٢٢٢- ٢٢٣.

[١٦١]) عليرضا أميني ، تاريخ روابط خارجي ايران در دوران پهلوى ، (صداى معاص – تهران ١٣٨١) ص١٩٩.

[١٦٢]) لوقمان خەیاڵی ، ئێران لە سەردەمی پاشایەتی پەهلەویدا ١٩٢٦- ١٩٧٩ ، چ١، (چاپخانەی کارۆ – سلێمانی – ٢٠١٩) ، ل٢١٥ ؛ عبدالرضا هوشنگ مهدوى، تاريخ روابط خارجي ايران " از پايان جنط جهانى دوم تا سقوط رژيم ڤهلوى ،٠ امير كبير – تهران – ١٣٦٩) ص ٢٢٩.

[١٦٣]) يذكر أن الشاه بعث الشيخ بابا علي نجل الشيخ محمود الحفيد إلى مقر البارزاني مطلع شهر كانون الثاني عام ١٩٧٠ . و قد حمل المبعوث رسالة من الشاه يدعو فيها البارزاني بعدم التوقيع على اتفاق مع حكومة البعث و أنه أي (الشاه) مستعد لتقديم كل شيء للبارزاني . وقد سافر الأخير بصحبة باباعلي إلى طهران ، وهناك استقبله الشاه بحفاوة بالغة. وخلال اللقاء ١٥- ١ – ١٩٧٠ قال الشاه للبارزاني أن المستفيد الوحيد من اتفاق الكورد مع بغداد هو السوفييت وحكومة البعث التي ستستغل فرصة الاتفاق لتقوية قواته وتشن الهجوم الكاسح بالسلاح السوفيتي على مناطقكم . لكن البارزاني رد عليه قائلا. أن شعبنا يقاتلون منذ سنوات طويلة لنيل حقوقه المتمثل في الحكم الذاتي . وهو لن يفوت هذه الفرصة و قد أعلن حكام البعث استعداده لمنح الكورد الحكم الذاتي. للمزيد من التفاصيل : نازناز ، سەرچاوەی پێشوو(مصدر سابق) ، ل١٧٥.

- [١٦٤]) عن كيفية تصالح جناحي البارتي ينظر : سەلاح رەشید ، مام جەلال دیداری تەمەن لەەلاوێتیەوە بۆ کۆشکی کۆماری ، بەرگی یەکەم ، چ١، (چاپخانەی کارۆ – سلێمانی – ٢٠١٧)، ص ص ٣٦١- ٣٦٥.

[١٦٥]) سپهبد تيمور بختيار ، منبع پيشين(مصدر سابق) ،ص٢٢٩.

[١٦٦])خسرو معتضد ، سايه سنگين شاه، ص٧٧٧

[١٦٧]) سپهبد تيمور بختيار منبع پيشين (مصدر سابق) ، ص٣٣١.

[١٦٨]) همان منبع(المصدر نفسه) ، ص٢٢٦.

[١٦٩]) همان منبع(المصدر نفسه) ، ص٢٢٩.

[١٧٠]) همان منبع(المصدر نفسه) ، ص٢٣٧.

[١٧١]) همان منبع، ص٢٤٣

[١٧٢]) سپهبد تيمور بختيار منبع پيشين ، ص٢٤٨

[١٧٣]) همان منبع ، ص ٢٤٩

[١٧٤]) همان منبع، ص٢٥٠

[١٧٥]) همان منبع ، ص ص ٣٢٥-٣٢٧

[١٧٦]) همان منبع ، ص٤٠٣

[١٧٧]) همان منبع ، ٤٠٧

[١٧٨]) همان منبع ، ص ٤٥٥.

[١٧٩]) للمزيد من المعلومات عن زيارة جلال الطالباني لمقر البارزاني و مادار في الاجتماع بينهما . ينظر : سەلاح رەشید ، سەرچاوەی پێشوو، ل ل ٣٦٢- ٣٦٨.

[١٨٠]) خسرو معتضد، منبع پيشين، ص ص ٨٢٤-٨٢٥.

قائمة المصادر:

١-الكتب الوثائقية :

١-سپهبد تيمور بختيار به روايت اسناد ساواك،ج١-٣،(مركز بررسی وزارت اطلاعات - تهران - ١٣٧٨هـ،ش)

٢-مركز بررسی اسناد تاريخی وزارت اطلاعات ، جنبش چپ به روايت أسناد ساواك- حزب دمكرات كردستان ايران ، چ١، (تهران - ١٣٧٨)

٢-الكتب الفارسية :

١-اتابكی ، منصور و بنی أحمد ، احمد ، پنج روز رستاخيز ملت ايران ، ج١ (تهران - بی تا)

٢-أحمد گل محمدی ،جمعية فدائيان اسلام بروايه مركز اسناد اسلامی ،ج١، (تهران - ١٣٨٢ هـ.ش)

٣-باقر ،عاقلی ، خاندانهاي حكومتگر خاندان ذوالفقاري وافخمي(بي جا - بی تا)

٤-بيل،أ.جيمز ، شير وعقاب، روابط بد فرجام ايران و أمريكا ،ترجمة: فروزنده برليان (جهانشاهی)، (نشر فاخته - تهران - ١٣٧١ش)

٥- ثابتی برويز ، در دامگه حادثه، مصاحبه كننده: عرفان قانعی فرد،(شركت كتاب - أمريكا - ١٣٩٠ش)

٦-جليل بزرگمهر، محمد مصدق در محكمه نظامی،ج١،(تهران - ١٣٦٣ هـ .ش)

٧-حميد ، نگاهی از درون جنبش چپ در ايران ، گفتگو به مهدی خان بابا تهرانی (شركت سهامی انتشار - تهران (١٣٨)

٨-خسروی ، عبد العلي، فرهنگ سياسی عشاير جنوب ايران ،چ٢، (نشر أصفهان - أصفهان - ١٣٨٤- هـ .ش)

٩-دلانوا ، كريستين ، ساواك، ترجمة: عبدالحسين نيك گهر، (طرح نو - تهران - ١٣٧٩)

١٠-ذبيح الله شاه محمدی، زنجان در جنگ بين المللی دوم ١٩٣٩-١٩٤٥

١١-سردار ظفر بختياری ، ياداشتها و خاطرات سردار ظفر بختيار،چ١ ، (انتشارات ياولی فرهنگسرا - ١٣٦٢ هـ .ش)

١٢-عاقلی ، باقر، روزشمار تاريخ ايرانـاز مشروطة تا انقلاب اسلامی، جلد أول ، (نشر نامك - تهران ١٣٨٤هـ .ش)

١٣-عاقلی ، باقر، شرح حال رجال سياسی و نظامی معاصر ايران، مجلد أول، (نشر گفتارو نشرعلم - تهران - ١٣٨٠هـ.ش)

١٤-عبدالرحمن قاسملو ، چل سال مبارزه در راه آزادی ، ١٣٩٢ هـ.ش

١٥-عبدالرضا هوشنگ مهدوی، تاريخ روابط خارجی ايران " از پايان جنط جهانی دوم تا سقوط رذيم ثهلوی ،، امير كبير - تهران - ١٣٦٩)

١٦-عرباني ،جواد ، پدر ساواک (نگاهی به زندگی سياسی و اجتماعی سرلشكر تيمور بختيار) ، (مركز اسناد انقلاب اسلامی- تهران - ١٣٩٠ هـ .ش)

١٧-علي آستركى بختيارى ، شاهكار ايل بختيارى ، تاريخ سياسى بختيارى أزدوران ايلام تا قاجاريه ،چ١، (دار النشر اسلام قم – قم – ١٣٨٤ ه .ش)
١٨-على، نور الله دانشور، تاريخ مشروطه ايران جنبش وطن پرستان أصفهان و بختيارى ،(كتابخنه دانش، تهران،١٣٣٥ه .ش)
١٩-عليرضا أمينى ، تاريخ روابط خارجى ايران در دوران پهلوى ، (صداى معاص – تهران ١٣٨١)
٢٠-عليرضا أمينى، تحولات سياسى و اجتماعى ايران در دوران پهلوى ،(صداى معاصر – تهران ١٣٨١ه.ش)
٢١-عيسى ، ثنمان ، اسرار بستن ثيمان ١٩٧٥ ، الجزيرة
٢٢-عيسى پژمان، تندباد حوادث ، مصاحبه كننده: عرفان قانعى فرد،(نشر علم – تهران – ١٣٩٠ش)
٢٣-فردوست ، حسين ، ظهور و سقوط سلطنت بهلوى " خاطرات ارتشبد سابق حسين فردوست"(انتشارات اطلاعات – تهران ١٣٨٧ ه.ش)
٢٤-گلسرخى كاشانى ، محمد أمين، جمعيت فدائيان اسلام در آيينه اسناد (مؤسسة مطالعاتى تاريخ معاصر ايران – تهران – ١٣٩٥ ه.ش)
٢٥-لوئي والنتين، كاخ تنهايي ثريا اسفندياري بختيارى ترجمة : هوشنك كاوسى، (نشرالبرز – تهران – ١٣٧٢ه.ش)
٢٦-محمد إبراهيم حسن بيگى، شكار در شكارگاه ،(انتشارت مدرسه – تهران – ١٣٨٤ه.ش)
٢٧-مظفر شاهدى، سازمان أمنيت و اطلاعات كشور١٣٣٥-١٣٥٧ه.ش (مؤسسة مطالعات بزوهشهاى سياسى – تهران – ١٣٨٦ ه.ش)
٢٨-مهدوي ، هوشنگ، صحنهايى از تاريخ معاصر ايران (انتشارات علمى – تهران – ١٣٧٨ش)
٢٩-مهراب أميرى ، حكومتگران بختيارى،(انتشارات پازيتيگران – تهران – ١٣٨٤ ه .ش)
٣٠-هوشنگ مهدوى ، تاريخ روابط خارجى ايران ط ازپايان جنگ جهان دوم تا سقوط رژيم پهلوى ،(امير كبير – تهران – ١٣٦٩ه –ش)

٣-الكتب الكوردية :

١-جليل گادانى (٥٠ سالْ) خەبات كورتە مەژوويەكى حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران ، بەرگى يەكەم ،چ٢،(دەزگاى موكريانى – دەۆك –٢٠٠٨ز)
٢-جەمال نەبەز، ئێستاو پاشەرۆژى نەتەوەى كورد لە بەر گرى ئاگرى جەنگى عێراق ئێراندا،(بڵاوكراوەكانى ئەكاديميای كوردى بۆ زانست و هونەر – ستۆكەۆلم – ١٩٨٩)
٣-حاميد گەوهەرى، ئەحمەد تۆفيق سەركردەيەكى ون لە مەژوويەكى شێوێندراودا،(هەولێر – ٢٠١٥)
٤-خەسرۆ جاف ، مەژووى هۆزى جاف ، چ١
٥-سديق سالەح (ئامادەكردن)، بيرەوەرييەكانى محەمەد شاپەسەندى ،(بنكەى ژين – سلێمانى –٢٠٠٧)
٦- سەلاح رەشيد ، مام جەلال ديدارى تەمەن لەلاوێتەوە بۆ كۆشكى كۆمارى ، بەرگى يەكەم ، چ١، (چاپخانەى كارۆ – سلێمانى – ٢٠١٧)

٧- عبد الرحمن قاسملو ، كوردستان وكورد، لێكۆڵينەوەيەكى سياسى ئابورى، وەرگێڕ: عەبدولآ حەسەن زادە ، (بنكەى پێشەوا – ١٩٧٣)
٨- عبدالله حسن زادە، نيوسەدە تێكۆشان ،كورتە مێژووى حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران (چاپەمەنى حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران – ٢٠٠٢)
٩- غەنى بلوريان ، ئاڵە كوك " بەسەرهاتە سياسيەكانى ژيانم (ستوكهولم – ١٩٩٧)
١٠-كامل ژير ، كاژيک ، (كۆمەڵەى هاوبيرانى كوردايەتى – بێ ساڵ)
١١-كاوە ، سەعيد ، ئاوڕێک لە بەسەرهاتى خۆم و رووداوەكانى نێو حزبى ديموكراتى كوردستانى ئێران ، چ١،(ب. ش ، ١٩٩٦)
١٢-كەريم حسامى، لە بيروەرييەكانم، بەرگى دووەم (سويد – ١٩٨٦)
١٣-گريس گۆچيرا، كورد لە سەدەى نۆزدەو بيستەم دا، وەرگێڕ: حمە كريم عارف. چ٤، (هەولێر – ٢٠٠٧ز)
١٤-لوقمان خەياڵى ، ئێران لە سەردەمى پاشايەتى پەهلەويدا ١٩٢٦- ١٩٧٩ ، چ١، (چاپخانەى كارۆ – سلێمانى – ٢٠١٩)
١٥-نازناز محمد عبدالقادر، سياسەتى ئێران بەرامبەر بزوتنەوەى رزگاريخوازى نەتەوەيى كورد لە كوردستانى عێراق ١٩٦١-١٩٧٥، چ١،(دەزگاى ئاراس – هەولێر – ٢٠٠٨)
١٦-هۆشمەند عەلى مەحمود و اسماعيل عبدالرحمن سعيد، غەنى بلوريان ژيان و تێكۆشانى سياسى ١٩٢٤- ٢٠١١، لێكۆلينەوەيەكى مێژووييە
١٧-ياسين سردشتى، كوردستانى ئێران لێكۆلينەوەيەكى مێژووييە لە بزوتنەوەى رزگاريخوازى كورد ١٩٣٩ – ١٩٧٩ ، چ٢،(چاپخانەى سيما – سلێمانى – ٢٠١١)

٤-الكتب العربية :

١-أيوب بارزاني ، الحركة التحررية الkوردية و صراع القوى الإقليمية و الدولية ١٩٥٨ – ١٩٧٥، (دار نشر حقائق – جنيف – ٢٠١١)
٢-رمضان شريف الداودى ، لورستان الكبرى دراسة في أحوالها السياسية و الحضارية ١١٥٥ – ١٤٢٤ م ،(مؤسسة موكريانى للنشر – دهوك – ٢٠١٠م)
٣-سعد ناجى جواد، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠ ، (لندن – ١٩٩٠)
٤-سعيد خديدة علو ، العلاقات العراقية الإيرانية وأثرها في القضية الكوردية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣، (سبيريز – دهوك – ٢٠٠٦م)
٥-شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان ١٩٥٨ – ١٩٨٠، ط١، (مطبعة المنارة – أربيل – ٢٠٠٧)
٦-شلومو نكديمون ، الموساد في العراق و دول الجوار – انهيار الامال الإسرائيلية والكوردية ، ترجمة : بدر عقيلي ، ط١ (دار الجيل – عمان – ١٩٩٧)
٧-صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق ١٩٤٦ – ٢٠٠١،ط١،(مؤسسة البلاغ – بيروت – ٢٠٠١)

٨-فؤاد عارف ،مذكرات فؤاد عارف ، تقديم : كمال مظهر أحمد، ط١، (الدار العربية للموسوعات – بيروت – ٢٠٠٦)
٩-قحطان أحمد سليمان الحمداني، السياسة العراقية الخارجية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، (مكتبة مدبولى – القاهرة – ٢٠٠٨)
١٠-كمال مظهرأحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث الماصر، (بغداد – ١٩٨٥)
١١-لقمان خيالي، حكومة الجبهة الوطنية و دورها في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٤٩ – ١٩٧٩ ، (والا بريس- السليمانية – ٢٠١١)
١٢-ليث عبدالحسن جواد الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق،(دار الرشيد – بغداد – ١٩٧٩)
١٣- محمد السعودي إبراهيم ، المواقف الإيرانية تجاه القضايا العراقية ١٩٥٨ – ١٩٦٣، حولية كلية اللغة العربية – زقازيق – العدد الثامن و الثلاثون.
١٤-محمود الدرة ، القضية الكردية ، ط٢،(بيروت – ١٩٦٦)
١٥-مسعود البارزاني ، البارزاني و حركة التحرر الكوردية،ج٢، ط٢،(كاوه للثقافة الكوردية – بيروت – ١٩٩٧)
١٦-منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق (البعث و الأكراد) ط١،(دار المختار – دمشق – ٢٠٠م)

٥- البحوث والمقالات باللغة الفارسية :

١-بختيار، غفار پور، نخستين بانوي سفرنامه نويس ايراني در اروپا (بيبيكوكب بختيار) فصلنامه علمى پژوهشى زن و فرهنگ سال سوم. شماره دوازدهم. تابستان١٣٩١هـ.ش)
٢-بختيار،غفار پور ، بررسى علل و انگيزه ى قيام هاى أبو القاسم خان بختيارى بعد أز سال ١٣٢٠ ش، پژوهش نامه تاريخ – سال نهم – شماره سى و پنجم.
٣-زيارانى و رويا خازنى، كارنامه سياسى سپيهبد تيمور بختيار، پايگاه مجلات تخصصى نور ، سال سوم ، شماره ٧،(تهران ١٣٩٦ش)
٤-سمانه بايرامى،" نگاهى به زندگى سياسى تيمور بختيار؛ اولين رئيس ساواك"فصلنامه »مطالعات تاريخى » سال نوزدهم- شماره ٧٥ – زمستان ١٤٠٠ صفحات
٥-عباس سالور ، خاطراتى أز سپهبد بختيار كودتاهاى عراق، (مجلاتى تخصصى نور ، تهران- ١٣٨٣)
٦-مختارى ، علي و أفسانه حياتى ، نقد بررسى زندگى سياسى و نظامى سپهبد تيمور بختيارنقش او در تحولات حكم پهلوى دوم ، پژوهش نامه تاريخ ، سال دهم شماره چل
٧-منيژه صدرى، تيمور بختيار به روايت أسناد ،(مركز اسناد انقلاب اسلامى – تهران – ١٣٩٢هـ.ش)

٦- الرسائل و الأطاريح الجامعية :

١-لقمان عبد الله محمد، موقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية من القضية الكوردية في العراق ١٩٦١ – ١٩٧٥ (أطروحة دكتوراه غير منشورة / جامعة الدول العربية – معهد الدراسات العربية – القاهرة- ٢٠١٣)٢
٢--يونس ، حسن تركي، جمعية فدائيان اسلام ودورها السياسي في تاريخ إيران المعاصر ١٩٤٥-١٩٥٤، رسالة ماجستيرغير منشورة ، (جامعة واسط ، ٢٠١٦)

٧-الموقع االالكتروني :

حوار عبدالغني الراوى مع غسان شربل في جريدة الحياة شهر ٧ ،٢٠٠٣ ، اربع حلقات : ينظر الموقع الالكتروني على الأنترنيت تاريخ الزيارة ٢٩-٥-٢٠٢٥.

https://www.scribd.com/document/592817756

٨-المصادر الانكليزية :

1-HAKKI UYGUR, Iran's Intelligence Apparatus from Past to Present: Institutional Process and Political Handicaps

2-Homa Katouzian ,Political Economy of Iran under the Pahlavi's, International Journal of New Political Economy , 2022, p223

List of sources:

1-Documentary books:

2-Sebhad Taymur Bakhtiar with the narration of the chain of transmission of Sawak, vol. 1-3, (Barrasi Center and Zarat Ila'atat - Tehran - 1378 AH, AH(

3--٢Barrasi Center for Historical Attribution and Ministry of Information, Janbish Cheb, with the narration of the chains of transmission of Sawak - Party of Demkarat of Iranian Kurdistan, vol. 1, (Tehran - 1378(

4-Persian books:

5-Atabaki, Mansour and Bani Ahmad, Ahmad, Panj Rose Rastakhiz Millet Iran, Part 1 (Tehran - PT(

6-Ahmad Gol Mohammadi, Fedayan Islam Association, narrated by the Center for Islamic Attribution, Part 1, (Tehran - 1382 AH(

7-Baqir, Aqli, Khandanhai Government, Khandan Zulfiqari Wafkhami (Bija - Bita(

8-Bell, A. James, Sher and Oqab, Links to Farjam, Iran and America, translated by: Foruzandeh Berlian (Jahanshahi), (Fakhteh Publishing - Tehran - 1371 AH(

9-Thabiti Parviz, Dar Damgah Hadeeth, companion to Kanandeh: Irfan Qaani Fard, (Sharkat Kitab - America - 1390 A.H(.

10-Jalil Bozorgmehr, Muhammad Mossadegh in the Court of Nizami, vol. 1, (Tehran - 1363 AH(

11-Hamid, How to Use a Drone in Iran, Taken by Mehdi Khan Baba Tehran (Sahami Spreading Company - Tehran (138((

12-Khosravi 'Abd al-Ali, Farhang Politician of Southern Iran, vol. 2, (Isfahan Publishing - Isfahan - 1384- AH(

13-Delanois, Christine, Sawak, translated by: Abdul Hussein Nik Ghahr, (Tarh Noh - Tehran - 1379(

14-Zabihullah Shah Mohammadi, Zanjan dar-e-Jang between the milli-dum 1939-1945

15-Sardar Zafar Bakhtiari, Yadashtha and Thoughts of Sardar Zafar Bakhtiari, vol. 1, (Yawli Farhangsara Publications - 1362 AH(
16-Aqili, Baqir, Roshmar, The History of Iran, Conditional on an Islamic Coup, first volume, (Namek Publishing - Tehran 1384 AH(
17-Aqili, Baqir, Explanation of the Condition of Contemporary Political and Regular Men in Iran, Volume One, (Published by Gaftaro Nashr Alam - Tehran - 1380 AH(
18-Abd al-Rahman Qasimlou, Every Battle of the Battle of Azadi, 1392 AH.
19-Abd al-Rida Hoshang Mahdavi, History of External Links of Iran "The Statement of the Battle of Jahani Dom Ta the Fall of Razim Thahlavi, 0 Amir Kabir - Tehran - 1369(
20-Arbani, Jawad, Badr Sawak (a political and social heretic, Sarlushkar Taimur Bakhtiar), (Center for the Support of an Islamic Coup - Tehran - 1390 AH(
21-Ali Astarki Bakhtiari, Shahkar Il Bakhtiari, Political History of Bakhtiari Azduran Ilam Ta Qajariya, vol. 1, (Islam Qom Publishing House - Qom - 1384 A.H(.
22-Ali, Nour Allah Daneshwar, History of the Mashroufa of Iran, Janbish Watan, Paristan, Isfahan and Bakhtiari, (Bookkhana Danish, Tehran, 1335 AH(
23-Alireza Amini, History of External Links of Iran in the Pahlavi Course, (Sadai Ma'as - Tehran 1381(
24-Alireza Amini, Political and Social Transformations of Iran in the Pahlavi Revolution, (Sada'i Contemporary - Tehran 1381 AH(
25-Issa, Thiman, Asrar Bustan Thiman, 1975, Al Jazeera
26-Issa Pejaman, Tindbad Hadiths, accompanied by Kanandeh: Irfan Qaeni Fard, (Nashr Alam - Tehran - 1390 AH(
27-Ferdoust, Hussein, The Rise and Fall of the Pahlavi Sultanate, "Thoughts of a Former Archpad Hussein Ferdoust" (Publications Information - Tehran 1387 AH(
28-Golsarkhi Kashani, Muhammad Amin, Jamiat Fedayiyan Islam dar Ayina Isnad (Foundation for Reading Contemporary History Iran - Tehran - 1395 AH(
29-Loei Walantin, Kakh Tanhayi Soraya Esfandiari Bakhtiari, translated by: Hoshang Kawsi, (Nashralborz - Tehran - 1372 AH(
30-Muhammad Ibrahim Hassan Beghi, Shikar dar Shikargah, (school publications - Tehran - 1384 AH(
31-Muzaffar Shahidi, Sazman Omnit wa Atalaat Kashur, 1335-1357 AH (Foundation of Studies in Zohshahi Siyasi - Tehran - 1386 AH(
32-Mahdavi, Hoshang, Sahnhai Az Contemporary History of Iran (Scientific Publications - Tehran - 1378 AH(
33-Mehrab Amiri, The Government of Bakhtiari, (Pazitigran Publications - Tehran - 1384 AH(

34-Hoshang Mahdavi, History of External Links, Iran, Azbayan, Jang Jahan, Dom to the Fall of Raghim Pahlavi, (Amir Kabir - Tehran - 1369 AH - AH(
35-Kurdish books:
1 -Jalil Ghadani (50 years old) Khabat Korteh Mukriani, Iranian Kurdistan Democratic Party, Barki Hikam, 2, (Dezhay Mokriani - Dahic - 2008(
2 -Jamal Nebaz, the first language of the Kurdish language in Iraq, Iran, (in the Ukrainian Academy) Kurdi B. Zanst and Hüner - Stockholm - 1989(
3 -Hamid Gohiri, Ahmad Taffiq Sarkardi, one of the best ways to do this, (Holler - 2015(
4 -Khasara and dry, mayjawi Hazi Jaff, 1
5 -Sadeeq Saleh (Amadi Jordan), Iranian journalist Muhammad Shapeshandi, (Bankei Zain - Soleimani - 2007(
6 -Salah Rashid, Mam Jalal Didari, "Tamman Lalawat" in "Kashkaki Kamari", Barki Yakmari, vol. 1, (Change Kara - Solemani - 2017(
7 -Abd al-Rahman Qasimlou, Kurdistan and Kurds, political activist, and Kurdistan: Abdullah Hassanzadeh, (Peshwar Bank - 1973(
8 -Abdullah Hassanzadeh, Technical News, Iranian Kurdistan Democratic Party (Iranian Kurdistan Democratic Party - 2002(
9 -Ghani Balourian, "Egypt Kok," "Peace be upon you," (Stockholm - 1997(
10 -Kamel Zhir, Kazhik, (Kamil Hauberani Kurdiyati - B) SAV(
11 -Kawah, Saeed, Alawik, 1st edition, (B. Sh, 1996(
12 -Karim Hossami, Peruvian Language, Birki Douim (Sweden - 1986(
13 -Grace Guicheira, the choir of this country, and others: May God protect him. 4, (Holler - 2007g(
14 -Lokman Khayayi, Iran La Sardami Pashayti Pehloveda 1926-1979, 1, (Chapkhany Karach - Soleimani - 2019(
15 -Naznaz Muhammad Abd al-Qadir, Iranian Politics in Permanent Years and the Best of Iraqi Kurdistan 1961-1975, 1, (Dezhay Aras - Holler - 2008(
16 -Hoshmand Ali Mahmoud and Ismail Abdel Rahman Saeed, Ghani Balourian and Iranian politician 1924-2011, founder of the British Empire.
17-Yassin Sardashti, Iranian Kurdistani for the sake of the Kurdistan Region, 1939 - 1979, vol. 2, (Cham Khani Sima - Soleimani – 2011
18-Arabic Books:
19-Ayub Barzani, The Kurdish Liberation Movement and the Struggle of Regional and International Powers 1958-1975, (Haqaiq Publishing House, Geneva, 2011(
20- -٢Ramadan Sharif Al-Dawudi, Greater Lorestan: A Study of its Political and Cultural Conditions 1155-1424 AD, (Mukriani Publishing House, Duhok, 2010(
21-Saad Naji Jawad, Iraq and the Kurdish Question 1958-1970, (London, 1990(

22-Saeed Khudeida Alo, Iraqi-Iranian Relations and Their Impact on the Kurdish Issue in Iraq 1958-1963, (Spiriz, Duhok, 2006(
23-Shakib Aqrawi, Years of Ordeal in Kurdistan 1958-1980, 1st ed., (Al-Manara Press, Erbil) 2007(
24-Shlomo Nakdimon, Mossad in Iraq and Neighboring Countries - The Collapse of Israeli and Kurdish Hopes, translated by Badr Aqili, 1st ed. (Dar Al-Jeel, Amman, 1997(
25-Salah Al-Khorasan, Political Trends in Iraqi Kurdistan 1946-2001, 1st ed. (Al-Balagh Foundation, Beirut, 2001(
26-Fuad Arif, The Memoirs of Fuad Arif, Introduction by Kamal Mazhar Ahmad, 1st ed. (Arab Encyclopedia House, Beirut, 2006(
27-Qahtan Ahmad Sulaiman Al-Hamdani, Iraqi Foreign Policy 1958-1963, (Madbouli Library, Cairo, 2008(
28-Kamal Mazhar Ahmad, Studies in the History of Modern Contemporary Iran, (Baghdad, 1985(
29-Luqman Khayali, The National Front Government and Its Role in Iranian Domestic Policy 1949-1979 (Walla Press - Sulaymaniyah - 2011(
30-Laith Abdul-Hassan Jawad Al-Zubaidi, The July 14, 1958 Revolution in Iraq, (Dar Al-Rashid - Baghdad - 1979(
31-١Muhammad Al-Saudi Ibrahim, Iranian Positions on Iraqi Issues 1958-1963, Annual of the Faculty of Arabic Language - Zagazig - Issue Thirty-Eight.
32-Mahmoud Al-Durra, The Kurdish Issue, 2nd ed., (Beirut - 1966(
33-Masoud Barzani, Barzani and the Kurdish Liberation Movement, Vol. 2, 2nd ed., (Kawa for Kurdish Culture - Beirut - 1997(
34-Munther Al-Mawsili, The Kurdish Issue in Iraq (Ba'ath and the Kurds), 1st ed., (Dar Al-Mukhtar - Damascus - 2000(
35-Research and Articles in Persian:
36-Bakhtiar, Ghafar Pour, A Study of the Iranian History of Europe (Bibi Kokab Bakhtiar), A Scientific Study of the Psychology of Sex and the Economy. Tabistan 1391 AH(
37-Bakhtiar, Ghaffarpour, Barsi, Reasons and Inquiry for the Resurrection of Hai Abul-Qasim Khan Bakhtiari after the Battle of 1320 A.H., “Photosh Nameh History” - “Sal Nahm” - “Shamar Si Wa Penjam.”
38-Ziarani and Roya Khazni, Karname Sisi Sabahabad Taimur Bakhtiar, Bayah, Nour Specialist Magazines, Sal Soum, Shamarah 7, (Tehran 1396 AH(
39-Samaneh Bayrami, “The Negotiations of a Zandji Politician, Timur Bakhtiar; Ulin Rais Sawak,” Our Chapter “Historical Studies” Sal Nozdham - Shamara 75 - Zamistan 1400 pages

40-Abbas Salour, My Thoughts Az Sehbd Bakhtiyar Kudtahai Iraq, (Majalati Takhassi Nour, Tehran - 1383(
41-Mokhtari, Ali and Afsaneh Hayati, criticism of Persian Zendji political and regime, Sehbd Temur Bakhtiar Naqsh, or the course of the transformations of the Pahlavi rule, History of the Revolution
42-Mention of Sadr, Timur Beh Rawiyet Asnad (Islamic Revolution in Iran, Tehran, 1392 AH(
43-University Theses and Dissertations:
44-Luqman Abdullah Muhammad, The Position of the Soviet Union and the United States of America on the Kurdish Issue in Iraq 1961-1975 (Unpublished PhD Thesis / League of Arab States - Institute of Arab Studies - Cairo - 2013(
45-Younis, Hassan Turki, The Fada'iyan-e Islam Association and Its Political Role in Contemporary Iranian History 1945-1954, Unpublished Master's Thesis (University of Wasit, 2016(
46- -٧Website:
47-Abdulghani Al-Rawi's Interview with Ghassan Charbel in Al-Hayat Newspaper, July 2003, Four Episodes: See the website online Visited on May 29, 2025. https://www.scribd.com/document/592817756
48-English sources:
49-HAKKI UYGUR, Iran’s Intelligence Apparatus from Past to Present: Institutional Process and Political Handicaps
50-Homa Katouzian, Political Economy of Iran under the Pahlavi’s, International Journal of New Political Economy, 2022, p. 223(